استراتيجيات التعليم بدولة الكويت: الواقع والطموح

د/أمل بدر ناصر الدويلة
موجهة تربية إسلامية ومنتدبة حاليا بقسم أصول التربية
كلية التربية ــ جامعة الكويت

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الواقع والطموح لاستراتيجيات التعليم بدولة الكويت من خلال آراء المعلمين والموجهين بوزارة التربية بدولة الكويت. اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي القائم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع. واشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) معلم وموجه عام تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لأغراض الدراسة. استخدمت الباحثة استبانه لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة ترى أن استراتيجيات التعليم والتعلم بدولة الكويت تسهم بصورة كبيرة في تحقيق مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتحسن أساليب وطرق التعليم والتعلم، وتدعم العملية التعليمية بكافة مراحلها، وزيادة قدرة الطلاب للنجاح. إلا أنها لا تلبي جميع متطلبات ضمان الجودة للتعليم العالي، كما لا تثري حياة الطلاب وتسهيل مساهمتهم مساهمة كاملة في المجتمع، ولا تقدم خدمات تعليمية ذات جودة عالية لجميع طلابها.

Education strategies in Kuwait: Reality and Ambition

Abstract:

The present study aimed to know the reality and ambition for education strategies in the State of Kuwait through the views of teachers and mentors at the Ministry of Education in Kuwait. This study followed Relational descriptive approach based on the study of the phenomenon as there is in reality. The study sample included 100 teachers and prompt in randomly selected for the study. The researcher used a questionnaire to gather information, and the results showed that the study sample believes that teaching and learning strategies in Kuwait contribute significantly to the achievement of taking into account individual differences among students, and improved methods and ways of teaching and learning, and support the educational process in all its stages, and increase students' ability to succeed. However, it does not meet all the requirements of quality assurance for higher education, as not only enrich the lives of students and facilitate their contribution to a full contribution to society, and does not provide educational services of high quality for all students.

وظروفها الخاصة في إطار الإستراتيجية العامة على المستوى العربي.

ومع أن الإستراتيجية تحمل في طبيعتها مفهوم التغيير الجذري الشامل، فإن دعوتهما لا تقوم في فراغ، ولا تخلق شيئًا من عدم، فهناك نظم تعليمية عربية متفاوتة لها استراتيجياتها، ومنها ما يلتقي بشكل أو بآخر مع إستراتيجية التطوير التربوي يتمثل في الرؤية الشمولية لحركة التعليم القومي العربي بحيث يكون لأي إصلاح أو تصحيح في أي مستوى أو مجال تعليمي نظري إطاره العام الذي يتم فيه، وحركته القومية التي ينتظم فيها مما يؤدي في النهاية إلى ترسيخ نسق متكامل لتعليم عربي حديث.

ويحدد نوع التعليم الإستراتيجية التعليمية التعلمية المناسبة، وعادة تصنف نتاجات التعلم في مجالات ثلاثة، هي: المعرفية، والوجدانية، والمهارية. وهذه ترتبط بتصنيف الاستراتيجيات المستخدمة. ويعتمد نجاح المعلم أو فشله في الموقف التعليمي إلى حد كبير على قدرته على اختيار الطريقة أو الإستراتيجية المناسبة للموقف التعليمي – التعلمي، ولا يكن اعتبار إستراتيجية معينة مناسبة لتعلي جميع موضوعات الدراسات الاجتماعية في جميع الراحل الدراسية لجميع الطلبة بمختلف مستوياتهم، لذا يجدر بالمعلم أن يكون ملا بجميع طرائق واستراتيجيات التدريس ليختار منها ما يناسب الوقف التعليمي – التعلمي. والمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يكيف الاستراتيجيات المختلفة ويطوعها لتلائم مختلف الصفوف الدراسية التي تختلف باختلاف المتعلمين أنفسهم، وهو الذي يبتر طريقة أو إستراتيجية جديدة تناسب الموقف التعليمي – التعلمي (قطاوي، ٢٠٠٧). ويعمل بعض التربويين على دمج طرائق التدريس واستراتيجياته على أساس أنهما يمثلان وجهًا واحدًا، وعلى الرغم من أن طرائق التدريس عامة لكل المواد الدراسية، مثل المحاضرة بأشكالها المختلفة، والمناقشة، والطريقة الحوارية، والأسئلة وطريقة دالتون، وطريقة هيربارت، والملاحظة والعمل الميداني. إلا أن الاستراتيجيات التعليمية – التعلمية تكون خاصة بتنظيم تعلم موضوعات معينة، كإستراتيجية تنظيم تعلم حل المشكلات، وتعلم المفاهيم، والاتجاهات، والقيم، والاستقصاء، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، وتقنيات التعلم الرمزي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتعلم بالحاسوب وشبكة الانترنت (أبو حلو ومرعي وخريشة، ٢٠٠٤)

وفي سبل تحقيق ذلك لابد من تقديم تعليما ليس تقليديًا يقوم فيه المعلم بنقل المعرفة والطالب باستقبالها وحفظها وأعطاها في امتحان مكتوب انه يتطلب نوع من التعليم يجعل الطالب حور العملية التعليمية – التعلمية. وهنا يستوقفنا التساؤل الذي بادر فيه فريدريك ميورز المدير العام لليونسكو السابق اللجنة الدولية التي شكلها لتضع تقريرا عن التربية للقرن الحادي والعشرين حول الدور الذي يمكن أن تؤديه التربية في عالم أكثر إنصافا وتحررا وسخاء عندما قال رأي نوع من التعليم يلزمنا

غدا، ولأي نوع من المجتمعات أنها مقولة تعبر عن تأكيد اليونسكو حول أهمية اختيار نوعية التعليم في القرن الحادي والعشرين.

مشكلة الدراسة:

إن التحولات الحادثة في العالم والتغيرات المتسارعة تفرض علاقة متبادلة بين التربية وعلوم المستقبل وما يصاحبها من تطورات متعددة الأبعاد (عبيد، ١٩٩٧) وعلى ذلك فإن التربية لابد أن تستخدم أساليب وطرق قادرة على التأثير على علوم المستقبل وان تستوعب ما يتوقع من تطورات وأحداث. وتتوقف كفاءة التعليم وفاعليته على مستوى إعداد المعلم وتأهيله وحسن إداراته وتنظيمه ومركز محافظته على النظام، فالتعليم الفعال هو الذي يستطيع أن ينمي العلاقات الإنسانية الجيدة من خلال خلق جو اجتماعي ونفسي وتربوي ايجابي داخل مؤسساته. لذا تسعى المؤسسات التعليمية بدءا بالمدرسة إلى تحقيق اكبر قدر من أهدافها المنشودة عن طريق رفع مستوى التعليم فيها، بدءا من مدخلاتها الرئيسية والمتمثلة بالطالب والمعلم والمنهج والمجتمع والبيئة الصفية والمدرسية إضافة إلى المواد والخدمات المساعدة حتى تصبح أكثر تنظيمًا وفاعلية لترقي نحو لمستوى لتعليمي لمطلوب، متحدية عصر تكنولوجيا لمعلومات والاتصالات.

لقد طرحت منظمة اليونسكو نماذج عديدة للمؤسسة المدرسية في الألفية القادمة والتي من خلالها يمكن وضع أو اقتراح تصور عربي لمدرسة المستقبل، بعد أن تحولت دول العالم ومجتمعاته من مجتمعات وطنية ومحلية متعددة إلى مجتمع دولي وقرية عالمية واحدة قامت بتأثر من ظاهرة العولمة والثورة الرقمية وازدياد الهاوية الرقمية من خلال الانقسام الرقمي العالمي الذي يفصل بين الذين يملكون المعلومات وبين الذين لا يملكونها حتى ظهرت ملامح استحواذ الدول الصناعية المتقدمة التي تمثل (١٥%) من سكان العالم على (٨٨%) من مجموع مستخدمي الانترنت، الناتجة عن التقدم العلمي والتقني وكذلك ما يسمى بثورة الاتصالات والحاسوب والمعلومات. حتى سمي عصرنا هذا بعصر التنوير التقني (صالح، ٢٠٠٢، ٢٤ – ٢٩)، وجاء اقتراح تقرير اليونسكو في سياق ما حدث بأن تتعدى فلسفة وأهداف التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين بأربعة مبادئ رئيسية هي: التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للعيش مع الآخرين، وتعلم المرء يكون على أن تتحقق هذه الأهداف من خلال التعلم مدى الحياة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠٠، ٣١ – ٣٢).

ولشمولية إستراتيجية التعليم الفعال، نجد أن عمل المعلم لا يقتصر على التعليم فقط، بل يتعدى ذلك ليقوم بالمهام الإرشادية لطلابه والتي تتمثل في معاونتهم على أداء دورهم كطلاب يتلقون تدريبًا فكريا وجدانيا وسلوكيا. كما ويعتمد نجاح المعلم إلى حد كبير على مقدار فهمه لسوك الطلاب

وحاجاتهم، وطبيعة عملية التعلم، وحسن اختياره وتوجيهه للخبرات التعليمية، ومستوى وعيه، ومقدار إلمامه بالعلاقات الإنسانية. فالمعلم الفعال هو الذي يعمل على خلق جو تربوي يساعد على بلوغ الأهداف التربوية المتوخاة بأقل ما يكن من الجهد والوقت والتكاليف المادية وان يوفر جوا تربويا يشعر الطالب من خلاله بالأمن النفسي والاجتماعي داخل الصف بما يمنحه من حرية التعبير والتشجيع على الأخذ بزمام المبادرة ويحفزه على التفاعل مع مدرسيه وزملائه (Ross, 1989).

إذا كان النظام التعليمي يعكس في مجمله تطور الأوضاع المجتمعية كافة، فان السياسة التعليمية باعتبارها نقطة الالتقاء بين النظامين التعليمي والسياسي، تعكس حجم النظرة القامة من النظام السياسي للتعليم بالمجتمع. فالتعليم يقوم بإعداد أفراد المجتمع من خلال التركيز على تحقيق الأهداف التالية: توفير فرص العمل المنتج بدرجة من الكفاءة، إشاعة العدل الاجتماعي والتواصل الحوار الثقافي المتجدد، ديمقراطية الحوار بين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته (بدران، ١٩٩٥). ويصل المجتمع – أي مجتمع – لهذه الأهداف عندما يضع لنفسه سياسة تعليمية تتماشى مع الواقع الاجتماعي القائم بالمجتمع، حيث تعد السياسة التعليمية جزءا من عملية اجتماعية متكاملة، تشمل فلسفة المجتمع، ومنها تشتق فلسفته التربوية، والتي بدورها تضع السياسة التعليمية.

ولقد تأثرت النظم التعليمية في الدول المتقدمة والنامية على السواء بالتغيرات العالمية الراهنة، من قبيل: العولمة وانعكاساتها على جميع مناحي الحياة، التقدم المذهل في تكنولوجيا لاتصال، وثورة المعرفة والمعلومات. فقد جعلت هذه العوامل العالم كله في حالة حركة دائمة مستمرة، من أجل السعي نحو مواكبتها. وقد رافق هذه المتغيرات على المنحى الاجتماعي تزايد الدعوات بضرورة توفير التعليم كحد الحقوق الأساسية للإنسان، مع التأكيد الدائم والمستمر على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والمساواة بين الجنسين.

ولقد اهتمت الدول العربية بتبني سياسات تربوية تلبي ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم من جهة، وتلبي احتياجات المجتمع من القوى العاملة والكوادر الفنية المطلوبة من جهة أخرى. كما جرت محاولات لإصلاح التربية وتجديدها في سياق التنمية الشاملة إلا أن القصور مازال يراود هذا الجانب مثلا في الافتقار إلى تقنيات وأساليب شاملة لتقويم النظم التعليمية، والافتقار إلى التخطيط طويل الأجل (الكندري وآخرون، ١٩٩٩، ٢١٤). وفي ظل هذه التغيرات التي يشهدها المجتمع الكويتي، بقيت مفاهيم الحق في التعليم، وتكافؤ الفرص التعليمية، والمساواة، وعدم التمييز أهدافا معلنة للسياسة التعليمية، وركنا أساسيًا في الدستور الكويتي، الذي ينص على:

مادة (١٣): التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع، تكلفة الدولة وترعاه.

- مادة (٢٩): الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين.
- مادة (٤٠): التعليم حق للكويتيين تكلفه الدولة وفقا للقانون، وفي حدود النظام العام والآداب، التعليم إلزامي في مراحله الأولى وفقا للقانون (الدستور الكويتي، ٢٠٠٣).

وتأثرا بالمتغيرات الراهنة والتحديات التي تواجه المجتمعات على الأصعدة كافة، نجد من يطالب بجعل التعليم كأي سلعة تجارية تتاح لن يدفع قيمتها، وليس بوصفه حقا وضرورة أساسية لكل فرد. وهو ما من شأنه أن يفرغ التعليم من مضمونه. وقد أشارت بعض الدراسات (جمعية المعلمين الكويتية، ٢٠٠٦، ٢٤ – ٣٣) إلى أن وزارة التربية الكويتية تفتقد إلى خطة تعتمد على رؤية مستقبلية واضحة المعالم، محددة الأركان، قابلة للتطبيق العملي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الواقع والطموح لاستراتيجيات التعليم بدولة الكويت من خلال آراء المعلمين والموجهين بوزارة التربية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تواجه النظم التعليمية اليوم تحديات علمية وتكنولوجية في شتى مجالات وأنشطة الحياة، كما أن قصور هذه النظم عن تجاوز الحدود الدنيا للتعليم باتخاذها المنحى الخطي في صياغة الأهداف وإعداد المناهج وتصميم أساليب وطرق التدريس والقياس والتقويم كل ذلك جعلها غير قادرة على العناية بمتطلبات عصر المعلومات والاتصالات وما فرضته الثورة الرقمية التي أصبح الطالب فيها يتزايد على صناع المعرفة وحسن استثمار العقل البشري من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة من خلال كونها من الدراسات التي اهتمت باستقصاء واقع وطموح الاستراتيجيات التعليمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والمديرين والمشرفين التربويين، حيث تشير الدراسات المتعلقة بتوظيف استراتيجيات التعلم – التعليم بأن معظم المعلمين لا يستندون إلى استراتيجيات تعليمية – تعلمية واضحة المعالم والإجراءات أثناء تنفيذ الموقف التعليمي لتنمية دور المعلم الفعال في إعداد أجيال فاعلة متفاعلة في منظومة الحياة المتكاملة والمترابطة والمتشابكة بعيدًا عن التلقين والتخزين وحشو أذهان الطلاب بالمعلومات وتمكينهم من مواجهة المتغيرات السريعة والأزمات الطارئة من خلال تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطلاب. وهذا يتطلب من المعلم أن يعطي قدرًا وافرًا من التفكير بما يمكن أن يكون جيدًا من الاستراتيجيات التعليمية التي تناسب خصائص المتعلمين وطبيعة المادة الدراسية، وأنماط التعلم، وفي الوقت نفسه تواكب التطورات المعرفية المتسارعة في شتى مناحي الحياة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الإستراتيجية:

إن الإستراتيجية في أحسن وصف لها تمثل "خطوط سير توصل إلى هدف عام مشترك تنحصر مهمتها في تحديد وجهة السير، وتوضيح طبيعة المسير ومستلزمات السير والمعنى فيه، وتكشف عن نوعية الصعوبات التي تواجهها، وتقدم من المعالم البارزة ما يمنع الانحراف بأيسر السبل وأحسنها إلى غاية المسير. (قطب، ١٩٧٢) ويمكن القول بأنها عبارة عن أضواء توضع على الطريق تهتدي بها الدول العربية في رسم خططها وتنفيذها وتصحيحها، كما يمكن النظر إليها على أنها مجموعة من الأهداف الكلية طويلة الأجل التي يعتقد أنها تشكل. إذا مت تحققت. تطورًا حضاريًا عميقًا وشاملاً للمجتمع مصحوبة بالوسائل التي تضمن تحقيق هذه الأهداف (عبدالله ١٩٧٨).

وقد جاء في تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن الإستراتيجية تمثل مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة، تكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغيرات وصلاً إلى أهداف محددة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧). أما فيليب كومبز فيذهب في هذا الصدد إلى أن الإستراتيجية هي عبارة عن وضع إطار لسياسات تعليمية معينة تستهدف المحافظة عليها في توازن معقول، وتكامل وتوقيت ملائمين حسب وزنهما وتوجيههما الوجهة الصحيحة (كومبز، ١٩٧١).

فاستراتيجيات التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الامكانات، وبتوسع مرتفع من الجودة، فهي تتضمن خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، وتمثل الواقع الحقيق لما يحدث داخل الصف من استغلال الامكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

ويرى أبو زينة (١٩٩٧) أن مكونات إستراتيجية التدريس تتلخص فيما يأتي: الأهداف التدريسية، والتحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقها في تدريسه، والأمثلة والتدريبات والمسائل والوسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف، والجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة، واستجابات الطلاب بمختلف مستوياتهم والناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

كما ترتبط الإستراتيجية بكل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها لضبط الصف وإدارته، هذا وبالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيقية التي تساهم بعملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المبتغاة.

وتعمل الاستراتيجيات على إثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب. وقد تشمتم الوسائل، أو الطرائق أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم، على طريقة الشرح (المواجهة)، أو الطريقة الاستنتاجية أو الاستقرائية، أو شكل التجربة الحرة أو الموجهة، من الأشكال التقليدية أو الحديث المقبولة. (Derry, 1989, Lovitt, 1995, Mastropieri & Scruggs, 1994)

ويؤكد ديري (Derry, 1989) أن الخطة التي يقوم بها المعلم لتنفيذ هدف تعليمي، هي الإستراتيجية التعليمية، وقد تكون الإستراتيجية سهلة أو مركبة. كما وأن الاستراتيجيات التعليمية تعتمد على تقنيات ومهارات عدة، يجب أن يتقنها المربي، عند توجهه للعمل الميداني المتعلمين. وقدرة العلم على توظيف الاستراتيجية يعني أيضًا، معرفته متى يتم استخدامها، أو استخدام غيرها، أو حتى التوقف عنها.

تكافؤ الفرص التعليمية في الدستور الكويتي:

تهدف خطة الدولة الإنمائية لتحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري بحلول "٢٠٣٥" وتهدف إلى زيادة الناتج المحلي ورفع مستوى معيشة المواطن وتحفيز القطاع الخاص ودعم التنمية البشرية، وتطوير السياسات السكانية والإدارة الحكومية الفعالة والانتقال من التخطيط الشامل إلى التأشيري، بالإضافة إلى العناية بالشباب وإحاطتهم بكل أنواع الرعاية وتنشئتهم في إطار القيم الدينية والخلقية للمجتمع.

كما أشارت وثيقة إستراتيجية التعليم العام في الكويت (٢٠٠٥ -٢٠٢٥) والتي اعتمدها مجلس الوزراء عام ٢٠٠٣ إلى ستة محاور هي غايات أساسية ينطوي تحتها عدد من الأهداف الإستراتيجية التي يرتبط تحقيق كل منها بعدد من البرامج التي تم تطويرها لتحقيق الأهداف المنشودة. وتنص الخطة التي تهدف الى تحقيق التفاعل مع العصر الحالي بما يتطلبه من حرية فكر وتجاوب مع ديناميكية التغيير دون تعارض مع الخصوصية الثقافية تنص على تأكيد قيم الإيمان واحترام حقوق الإنسان وتوفير الأساس لحياة ديموقراطية سليمة.

كما تنص على ترسيخ مفهوم إنتاج الثروة والحفاظ على البيئة وموارد البلاد بالإضافة إلى تأكيد المتطلبات الأساسية لمناهج مدارس نظام التعليم العام بما يضمن تحقيق أهداف الدولة ومبادئها.

فضلا عن إحداث الإصلاح المؤسسي في قطاع التعليم العام وسد الفجوة الرقمية بين واقع التعليم العام الحالي ومتطلبات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة في مختلف مجالات الحياة العلمية والعملية والعامة والخاصة.

والمساواة دعامات المجتمع". ونصت المادة الثامنة على "تصون الدولة دعامات المجتمع وتكافؤ الفرص للمواطنين. أما المادة الثالثة عشر فقد نصت على "التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع تكلفة الدولة وترعاه" وتضمنت المادة التاسعة والعشرون "الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين.

مفهوم تكافؤ الفرص:

يقصد بمفهوم تكافؤ الفرص التعليمية تساوي مختلف المواطنين في الحصول على حق التعليم. وتطبيقا لهذا المفهوم جاءت مجانية التعليم، حتى يكن فتح أبواب المدارس أمام جميع الأبناء على ألا يتم مطالبتهم بتكلفة التعليم، وإن حدث عكس ذلك فسوف نجد أعدادا كبيرة لا تحصل على حقها في التعليم، بسبب فقر أسرهم أو بسبب معوقات أخرى لا ندب للمتعلم فيها، قد تحرمه من حق التعليم على الرغم من أنه قد يكون أقدر عقليا من غيره الذي يتمتع بالتعليم بسبب أموال ذويه (إسماعيل، ٢٠٠٣، ٥).

وقد نص الهدف الشامل للتربية في دولة الكويت على ما يلي: " تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، وجسمانياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة، بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي والعالمي بعامة "[10].

ولقد أخذ المفهوم دفعه قوية بعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨، والذي نص على أن "لكل شخص الحق في التعليم ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولى الزامياً" (جيوفيني، ١٩٨٨، ١٤).

أبعاد مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية:

يكتنف مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية في الأدب التربوي والاجتماعي الكثير من الغموض، بسبب تداخله مع مفاهيم أخرى منها: المساواة والحق والاستمرارية، كما أنه من المفاهيم المشكلة لأنه يتحدد وفقا لطبيعة السياق الذي يرد فيه والأيديولوجية التي تحويه ومجالات استخدامه. ومن هنا سوف

---

[10] – وزارة التربية، الوثيقة الأساسية لنظام التعليم الثانوي في الكويت، ٢٠٠٨، ص ٥.

يحاول الباحثون بيان نقاط التقارب بين مفهوم تكافؤ الفرص ولمفاهيم التي تتداخل معه، والتي تعد في ذات الوقت بمثابة الأبعاد الممثلة له، وهي:

تكافؤ الفرص التعليمية ومفهوم الحق:

يرتبط مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية بفكرة تساوي المواطنين كافة في الحصول على حق التعليم، وأن يكون أمام كل فرد نفس الفرص التي تتاح لغيره دون أي عقبات في الحصول على حق الالتحاق بالتعليم بصرف النظر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والجنس، وحقه في مواصلة تعليمه للمراحل الأعلى طالما كانت ميوله وقدراته واستعداداته تسمح بذلك. (رمزي وآخرون، ٢٠٠٢، ٧ – ١٥). وتطبيقًا لهذا الحق جاءت مجانية التعليم لتفتح الباب على مصراعيه أمام كل الأفراد، على أن تكون كفاءة الفرد هي المعيار الوحيد لانتقاله من مرحلة لأخرى داخل النظام التعليمي، ولا يكون للامتيازات الأخرى أي تأثير في ذلك.

تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة:

فمن ضمن التعريفات المقدمة لمفهوم تكافؤ الفرص التعليمية أن يحصل كل الأفراد على امكانات متساوية لتنمية قدراتهم واتجاهاتهم سواء قبل الالتحاق بالتعليم أو أثنائه أو بعده. وعلى هذا فمفهوم المساواة يرتبط بمفهوم العدالة وحق كل فرد في تلقي التعليم. وهو ما يعبر عنه البعض بالوصول بنسبة الإلزام في التعليم إلى ١٠٠%، بما يحقق العدل الاجتماعي في التعليم (غنايم وأبو كليلة، ١٩٩٤، ١٤) وهكذا فتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية يعد مدخلاً مهمًا نحو تحقيق المساواة.

تكافؤ الفرص التعليمية والاستمرارية:

فقد أدت التطورات الحادثة في العصر الحالي والتي تشمل مجالات الحياة كافة إلى جعل إكساب الأفراد القدرة على واجهة الجديد هو التحدي الأكبر في الحياة لأن كل فرد سيكون في حاجة مستمرة لاكتساب المعارف والتكنولوجيا دائمة التغير. ولتحقيق ما سبق يجب أن يحصل كل فرد على فرصته في التعليم في أي وقت وأي كان وأي سن وتحت أي ظرف في بيئة تعليمية متكافئة لا تحدها حدود. بمعنى ضرورة توفير فرص الاستزادة من التعليم أمام كل فرد يرغب في ذلك طبقا لقدراته واستعداداته، وبما يضمن له تحقيق نمو مطرد في قدراته.

مبادئ الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم:

تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم استراتيجية لتطوير التربية العربية عام ١٩٨٦م، وقد اعتمدت تلك الاستراتيجية على المبادئ الاثنى عشر الأساسية ونشير إليها فيما يلي (الشريف، ٢٢٦ : ١٩٨٦).

١- المبدأ الإنساني: ويهدف إلى بناء شخصية المتعلم بكافة جوانبها الروحية والفكرية والوجدانية والخلقية والجسمية والاجتماعية، كما يهدف إلى تبصير المتعلم بواجباته الدينية والاجتماعية والقومية، كما يهدف إلى تمكين المتعلم من الاعتماد على جهوده الذاتية في تربية نفسه وتطوير شخصيته والتمسك بحقوقه والقيام بواجباته والتعديل على ضميره وقدرته في العمل والإبداع والابتكار.

٢- التربية للإيمان: ويشمل عناية التربية بترسيخ الإيمان بالله وتأكيد ما اقره الدين من كأنة الإنسان في الوجود وفي المجتمع وتحقيق التوازن بين شخصية الإنسان من حيث الحاجات المادية والروحية والعقلية، كما يؤكد هذا المبدأ ما اقره الدين من القي الإنسانية وتنشئة المتعلمين على الأخلاق الفاضلة، والإخاء الإنساني والدعوة للتعاون والسعي لخير المجتمع.

٣- المبدأ القومي: حيث أن التربية وظيفة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع في إطار انتماء قومي وتتأثر الخصائص الحضارية القومية، ومن وظائفها إعداد المواطن الملتزم نحو مجتمعه المحلي والقومي والقطري في إطار ولاء قومي شامل، وان العمل التربوي له أبعاد قومية شاملة تعتمد على التعاون والتكافل، وان تعاون الشعوب بعضها مع بعض لا يعني ذوبان قوميتها وإضعافها بل تعني تعزيزها بما تملك من قدرات حضارية وللتربية دور كبير في تحقيق متضمنات التفاعل في شخصية المواطن.

٤- المبدأ التنموي: حيث يؤكد على اعتبار التنمية الشاملة وما تشمله من الربط بين الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع واعتمادها على مشاركة المواطنين كما يؤكد على أهمية العلاقة المتبادلة بين التربية ومنظومات النشاط الاجتماعي الأخرى وبين التنمية بوجه عام في إطار الديمقراطية والمساواة وتوفير الحقوق الإنسانية لجميع المواطنين. كما يهتم بالعناية بالبيئة وصيانة الموارد والحفاظ عليها واعتماد التربية والتنمية على أساليب التخطيط والعمل القومي وارتباطها بسياسة الدولة وأهدافها القومية.

٥- المبدأ الديمقراطي: ويعني المساواة بين كل المواطنين في توفير الفرص التعليمية لهم وتنمية مواهبهم كما يشمل التعاون التكافل بين كل المواطنين وتمكينهم من المساهمة في اتخاذ القرارات في الشئون العامة وفيما يتصل بحياتهم. ويهتم بتنظيم المجتمع والاعتماد على مبدأ الشورى وممارسة السياسة العامة والاعتماد على العقلانية في التعامل مع الآخرين ورعاية مصالحهم وعلى العلاقات الإنسانية السليمة أسلوبا في الحياة. كما يهتم هذا المبدأ بتطوير مفهوم لديمقراطية ليتعدى لمفهوم لسياسي إلى لجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٦- مبدأ التربية للعلم: حيث يبلور عناية التربية بترسيخ العلم في عقول المتعلمين بحيث يكو منهجًا في الحياة العامة وساسا للحياة والتنمية. كما يجب أن تهتم التربية بتطوير البحث العلمي وفي تمكن مؤسساته من المشاركة الفعالة في الثورة العلمية استيعابا لمنجزاتها وإسهاما في إغنائها. كما يجب أن تعمل على إرساء الأسس التقنية في الوطن العربي باعتبارها تطبيقا للعلم في مجالات الحياة وفي توفير مقومات تطويرها وتكييفها لمتطلبات التنمية الشاملة. وأن تستند التربية ذاتها إلى أسس علمية متكيفة مع الحاجات والمتغيرات القومية.

٧- مبدأ التربية للعمل: ويؤكد على الربط بين العلم والعمل واعتبار العمل هو ركيزة التربية ويشكل قيمة عظمى في حياة الإنسان هو أساس نشأة الحضارة وتقدم الشعوب. كما يؤكد هذا المبدأ على حق العمل لكل الفئات ومسؤولية التربية على إعدادهم وترسيخ الاتجاهات نحو احترام العمل وممارسته وإعداد المتعلمين لمطالب العمل وتوثيق الصلة بمؤسساته.

٨- مبدأ التربية للحياة: ويؤكد على أهمية المحافظة على الحياة وان التعليم هام للإنسان وان حياته تتطور به. كما أن التربية تعني حياة متجددة وأنها يجب أن تعتمد على خيرات الإنسان المستمدة من خبرات الواقع وضمان شمولها وتنقيتها من الشوائب واتصالها بحاجات المتعلمين وملاءمتها لقدراتهم. كما يشمل الاهتمام التربية بالأنشطة والاهتمام بها لتنمية شخصية المتعلمين وتوثيق الصلة بين التربية والمجتمع.

٩- مبدأ التربية للقوة والبناء: حيث إن التربية الشاملة المتكاملة هي تربية للقوة وإبراز شخصية المتعلم وإرادته وان الهدف من القوة هو بناء المجتمع السليم والوصول إلى خير البشرية.

١٠- مبدأ التربية المتكاملة: يركز على أهمية تكامل التربية في بناء شخصية الإنسان، وأن قدرة الإنسان على التعلم غير محدودة بمكان وزمان. كما يشمل هذا المبدأ خصائص الحضارة المعاصرة وما تنطوي عليه من ثورات علمية وتقنية وما تردي إليه من التغيرات المتسارعة وما تقتضيه من تكيف الإنسان لها بالتربية المستمرة. كما يؤكد أهمية التفاعل الوثيق بين الفرد والمجتمع ودور التربية في تحقيق هذا التفاعل وتأهيل الفرد للاستجابة لمطالب المجتمع.

١١- مبدأ الأصالة والتجديد: ويؤكد على أهمية التمسك بخير ما في الماضي من تقاليد وقيم والانطلاق منها إلى أنماط حياتيه ملائمة لمطالب الحياة ومطلة على المستقبل. وان الأصالة والتجديد هما سياق متكامل يعتدان على ذاتية المتعلم وقدرته على الإبداع والابتكار.

١٢- مبدأ التربية للإنسان: ويؤكد على أهمية وحدة الجنس البشري والمساواة بين الشعوب والتخلص من الاستغلال والعنصرية والعدوان والعمل من أجل الوصول إلى تفاهم وتعاون دولي.

تصنيف الاستراتيجيات التعليمية:

تأكيدًا على الدور التربوي تتبنى التربية الحديثة نظرية مفادها أن المتعلم كل متكامل، إذ تتكون شخصيته من ثلاثة أبعاد أساسية، هي البعد المعرفي العقلي، والبعد الوجداني الانفعالي، والبعد الثالث يتمثل في الجانب النفسحركي، وهذا يتطلب من المربين أن يوفروا استراتيجيات تعليمية – تعلمية تعمل جاهدة على تنمية هذه الأبعاد لنصل في نهاية الأمر إلى الشخصية المتكاملة، والتي تتأتى من خلال التنويع في الاستراتيجيات التعليمية – التعلمية، حيث أن البحث في هذا المجال أفرز ثلاثة اتجاهات أساسية تبنت توليد الاستراتيجيات الملائمة لكل نوع، وهذه الاتجاهات هي، الاتجاه السلوكي، والاتجاه المعرفي، والاتجاه الإنساني. ويلمس الدارس لهذه الاتجاهات رغم اختلاف توجهاتها النظرية وتطبيقاتها العملية أن ثمة تكامل واضح بين هذه الاتجاهات، إذ أنها تدرس النفس الإنسانية (Woolfolk, 2002). الذي اشتقت منه الإستراتيجية.

١- الاستراتيجيات السلوكية:

تعرف الاستراتيجيات السلوكية كاستراتيجيات شائعة ومسيطرة في التراث النظري، إذ تعرف بأنها أجزاء أو مجموعة من الإجراءات أو السلوكيات المحددة والقابلة للقياس والملاحظة. وتتمثل أهداف هذا النوع من الاستراتيجيات في تعديل السلوك غير المناسب، وبالتالي العمل على تعليم سلوكيات مرغوبة. تتضمن الافتراضات السلوكية تغيرًا في السلوك يؤدي إلى تغير في الشاعر والأفكار، ويمكن للمتعلم تقييم فاعليته بواسطة تغيير السلوك المحدد. تشير الدراسات المتعلقة بالاستراتيجيات السلوكية إلى أهمية تعليم وتعلم الاستراتيجيات السلوكية من قبل المعلم والمتعلم، حيث يلزم المعلمين ما يلي (Sternberg, Willims, 2004)

١- تعلم وفهم مبادئ التعزيز، والتشكيل، وجدول التعزيز، والاقتراب التدريجي الناجح.
٢- تحديد السلوكيات المستهدفة من خلال تحديد الخط القاعدي لتكرار السلوك.
٣- تحديد التعزيز ذي المعنى بالنسبة إلى المتعلم.
٤- العمل على تقييم النتائج.

استخدام الاستراتيجيات السلوكية:

تفيد الأبحاث المتعلقة بمراجعة استخدام وتوظيف الاستراتيجيات السلوكية إلى فاعلية هذه الاستراتيجيات مع المتعلمين الذي يواجهون صعوبات في الاستراتيجيات اللفظية، ويمكن إيراد المواقف التي يمكن أن تستخدم فيها الاستراتيجيات السلوكية على النحو الآتي (أبو جاد، ٢٠٠٥):

١- النمذجة: عندما لا يكون الشخص واثقا من نفسه ويحتاج إلى أمثلة تعليمية محددة.

٢- التعاقد: في حال إمكانية أن يكون التعزيز مباشرة.

٣- التدعيم: عندما يكون الشخص خجولا، ويعاني من الكبت.

٤- تقليل الحساسية التدريجية: عندما يكون لدى الفرد مخاوف أو ردود أفعل مرضية.

٢- الاستراتيجيات المعرفية:

ظهرت الاستراتيجيات المعرفية كرد فعل على سلطوية الاستراتيجيات السلوكية، حيث تبنت الإعلاء من دور العمليات المعرفية لدى المتعلم، في مقابل تركيز الاستراتيجيات السلوكية على السلوك الظاهر والقابل لقياس، لقد عرف ليفنجستون (Livingston, 1997) الاستراتيجيات المعرفية على أنها الخطط التي يستخدمها المتعلم ليتمكن من تحقيق الهدف الذي يصبو إليه، إذ يمكن للفرد أن يتعلم إستراتيجية التلخيص من خلال تسجيل ملاحظاته كاملة عن النص ثم اختباره فيما قرأ. في حين عرفها (Day, 1994) بأنها تقنيات أو مبادئ أو قواعدٍ تعمل على تسهيل واكتساب ومعالجة وتذويت وتخزين واسترجاع المعلومات خلا وقف معين. أما شنك (Schunk, 2000) فيشير إلى أن الاستراتيجية المعرفية هي خطط موجهة الأداء أو المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلم والأهداف التي يرغبون في تحقيقها، وتشتمل الاستراتيجيات على مجموعة من الأنشطة تتمثل في اختيار المعلومات وتنظيمها، وربط التعلم الجديد بالتعلم الخزن في الذاكرة، إضافة إلى خلق بيئة ايجابية للتعلم والمحافظة على استمرارها.

أما ماسترز وموري (Masters, Mori & Mori) فقد اتجها إلى تعريف الاستراتيجية المعرفية أكثر من اهتمامهم بتعريف استراتيجية التعلم بشكل عام (أبو جاد، ٢٠٠٥) حيث أشاروا إلى أنها تعبر عن الأساليب والمبادئ والقواعد التي تسهل عملية اكتساب ودمج وتخزين واسترجاع المعلومات في مواقف وأوضاع متباينة، إضافة إلى أنها أداة رئيسية لتعلم مهارات القراءة والكتابة، والتساؤل، واكتساب المفردات، والتفكير، وحل المشكلات. كما يمكن تعريف الاستراتيجيات المعرفية بأنها الطرائق التي نرمز بوساطتها إلى المعلومات ونعمل على تخزينها ن ثم استرجاعها. الاستراتيجية هي طريقة تنظيم المعلومات من أجل تخفيض تعقيدها، أو دمج المعلومات في البناء المعرفي المتوافر لدى الفرد في الدماغ بهدف استخدامها لاحقًا (Ashman & Conway, 19997)

وتعرف أكسفورد استراتيجيات التعلم على أنها أفعال محددة يقوم بها المتعلم ليجعل التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة وموجه ذاتيًا بصورة أكبر وأكثر فاعلية وأكثر نقلاً لواقف جديدة (Oxford, 1990).

٣- الاستراتيجيات الانفعالية:

نظرًا لإغفال الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى الفرد من قبل كل من الاتجاه السلوكي

والاتجاه المعرفي، برز اتجاه ثالث في علم النفس نادى باحترام قدرات الفرد وأنسنة التعلم، والأخذ بالاعتبار الحالة الانفعالية للمتعلم، ذاك هو الاتجاه الإنساني. حيث تعتبر الانفعالات من العوامل الهامة التي تسهم في توفير الصحة النفسية الهادئة الدافعة لعملية الإنجاز، إذ تعمل على تطوير قدرات المتعلمين في الغرفة الصفية، وبالتالي يمكن أن يكونوا ناجحين في التعامل مع الآخرين، ويتمتعون بفعالية ناجحة في الحياة (Barling & Slater, 2000). يمكن للمتعلمين فهم موضوع معين دون وجود مشاعر لديهم تجاهه. بيد أن ذلك لن يعني لهم شيئًا حتى تتكون لديهم انفعالات نحوه. ببساطة فان الحقيقة ليست مقنعة بالنسبة إلى الدماغ حتى نشعر أنها حقيقة. إن التعلم دون وجود انفعالات يعتبر تعلما ناقصًا (Jensen, 1997).

تشير الدراسات المتعلقة بالجانب الانفعالي إلى أن تعليم المتعلم الكفايات الانفعالية والاجتماعية في وقت مبكر يؤثر في قدرتهم على تنظيم الانفعالات وقدرتهم على حل المشكلات دون اندفاعية، مما يساعدهم على مواجهة الصعوبات التي تعيق تقدمهم وبالتالي تعمل تكيفهم في المواقف المختلفة وتحصنهم ضد الضغوط التي قد يواجهونها أثناء مراحلهم الانفعالية، لقد زودت نواتج أبحاث الدماغ الحديثة في مجال الدماغ المربين بمعلومات قيمة في مجال التعليم والتعلم، إذ أصبح جليا أن القشرة الدماغية (Necortex) هي مركز للتفكير عند المتعلم، كما أن الأميجدالا (Amygdalate) هي مركز للانفعالات، كما تشير أيضًا هذه النواتج إلى أن تطور وظائف هذين الوضعين اتخذ كمعيار لدى بعض العلماء من حيث الحديث عن الذكاء الانفعالي كوظيفة للأميجدالا، في مقابل الحديث عن الذكاء العام (Jensen, 1997).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي القائم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع من خلال وصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كميا، ودراسة علاقة واقع الظاهرة ببعض المتغيرات المحكية.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) معلم وموجه عام تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع (١١٢) نسخة من أداة الدراسة عاد منها (١٠٠) استبانة صالحة لأغراض الدراسة.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استبانه لجمع المعلومات، تم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الأداة: وهو التعرف على الواقع والطموح لاستراتيجيات التعليم بدولة الكويت.
- مصادر الأداة: اعتمدت الباحثة في بناء الأداة على الخبرة العلمية والعملية للباحثة، وكذلك الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة في موضوع استراتيجيات التعليم والتعلم.
- صياغة بنود الأداة: الاستبانة مكونة من ثلاث أجزاء:

الجزء الأول: معلومات أولية عن المشاركين في الإجابة عن الاستبانة حسب المتغيرات المطلوبة.

الجزء الثاني : بنود الاستبانة.

الجزء الثالث: أسئلة مفتوحة حول الواقع والطموح لاستراتيجيات التعليم بدولة الكويت.

صدق الأداة وثباتها:

قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، وطلب إليهم تعديل أو حذف، أو إضافة أي فقرة، وقد تم الأخذ برأي غالبية المحكمين بحذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات في صورتها النهائية، واعتبرت الباحثة رأي المحكمين صدقا ظاهريا كافيا للأداة لإجراء الدراسة. وقد تم التأكد من حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي حيث حصلت على معامل ثبات بلغ ٠,٨٢ وهو مناسب للدراسة.

نتائج الدراسة:

بعد أن تم تطبيق الدراسة وجمع المعلومات وتحليلها، وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة؛ وقد اعتمدت الدراسة على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة لتحديد ثلاثة مستويات لتقدير الاستجابات على النحو الآتي:

- المستوى الأول – مرتفع، ويقع بين المتوسط الحسابي (٢،٥-٣).
- المستوى الثاني متوسط، ويقع بين المتوسط الحسابي (١،٥-٢،٤٩).
- المستوى الثالث ضعيف، ويقع تحت المتوسط الحسابي (١،٥).

ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة والتي تبين درجة تقدير عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة:

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. أبو جادو، صالح (٢٠٠٥). استراتيجيات التعليم وتوظيفها في التدريس الصفي.عمان:منشورات معهد التربية (الأنروا- اليونسكو).

٢. أبوحلو، يعقوب. ومرعي، توفيق. وخريشة، علي(٢٠٠٤).مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية(ط١)، الصفاة – الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

٣. أبوزينة، فريد(١٩٩٧). الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها،(ط٤)،عمان، مكتبة دار الفرقان.

٤. أحمد، محمد عبدالقادر (١٩٨٣). استراتيجية التربية العربية لنشر التعليم الأساسي في الدول العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،.

٥. الأحمدي، عمر(٢٠٥).مشروع تطوير استراتيجيات التدريس.المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

٦. إستراتيجية التعليم العام في الكويت٢٠٠٥-٢٠٢٥

٧. إسماعيل، سعيد علي (٢٠٠٣). العدل التربوي وتعليم الكبار،آفاق جديدة في تعليم الكبار،مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ع١، مارس.

٨. بدران، شبل (١٩٩٥). التربية والنظام السياسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٩. جمعية المعلمين الكويتية (٢٠٠٦). ملامح مشروع وطني لتطوير التعليم بدولة، مقدمة للمؤتمر الوطني للتربية في دولة الكويت.

١٠. جيوفيني، بيير (١٩٨٨). نحو تكافؤ الفرص في التربية، ترجمة محمد زكي، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١. الخطة الإنمائية لدولة الكويت ٢٠٣٥

١٢. رمزي، ناهد وآخرون (٢٠٠٢). العدالة الاجتماعية في التعليم الأساسي، مج١، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

١٣. زاهر، ضياء الدين (١٩٩٣). تعليم الكبار من منظور استراتيجي،مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية،القاهرة.

١٤. الشريف، محمد أحمد (١٩٨٧) استراتيجية تطوير التربية العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- تونس.

١٥. صالح، أحمد محمد، (٢٠٠٢)، العنصرية الرقمية، مجلة العربي، العدد (٥٢٠) مارس ٢٠٠٢، ص ٢٤ – ٢٩.

١٦. عبدالله، إسماعيل صبري (١٩٧٨). إستراتيجية التنمية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

١٧. غنايم، مهني وأبو كيلة، هادية (١٩٩٤). تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين، عالم الكتب، القاهرة.

١٨. قطاوي، محمد.(٢٠٠٧).طرق تدريس الدراسات الاجتماعية.(ط١).عمان:دار الفكر ناشرون وموزعون.

١٩. قطب، صلاح الدين وآخرون (١٩٧٢). نحو استراتيجية جديدة للتربية في البلاد العربية، دراسة قدمت إلى المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب، صنعاء ٣٣ – ٢٨ ديسمبر ١٩٧٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ص ٢٤٠ – ٢٤١.

٢٠. كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه إلى المواطنين الكرام بمناسبة انتهاء فترة الحداد، والعيد الوطني، وذكرى التحرير الموافق السبت ٢٠٠٦/٢/٢٥.

٢١. كلمة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله و رعاه بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٧ للهجرة .
٢٢. كلمة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه في حفل افتتاح المؤتمر الوطني للتعليم ١٧ فبراير٢٠٠٨.
٢٣. كلمة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله و رعاه بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٧ للهجرة.
٢٤. كلمة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله و رعاه بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٧ للهجرة.
٢٥. الكندري، جاسم وآخرون (١٩٩٢). مبادئ التربية ط٢، مطابع الشروق، الكويت.
٢٦. كومبز، فيليب (١٩٧١). أزمة التعليم في عالمنا المعاصر: ترجمة أحمد خيري كاظم وجابر عبدالحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة،.
٢٧. الكويت (٢٠٠٣). الدستور الكويتي، الطبعة السابعة.
٢٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٧). استراتيجية تطوير التربية العربية "التقرير المجمل" وحدة الإنتاج بإدارة التوثيق والمعلومات"اليونسكو.
٢٩. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٠)، مدرسة المستقبل، تونس، ٣١ – ٣٢.
٣٠. المؤتمر الوطني لتطوير التعليم في دولة الكويت 19 – 17 فبراير ٢٠٠٨.
٣١. النطق السامي لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله و رعاه في افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر لمجلس الأمة يوم الاثنين الموافق ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٦ م
٣٢. النطق السامي لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله و رعاه في افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر لمجلس الأمة يوم الاثنين الموافق ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٦ م
٣٣. وزارة التربية، الوثيقة الأساسية لنظام التعليم الثانوي في الكويت، ٢٠٠٨، ص ٥.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Ashman, F., Adrin & Conway, F., Robert.(1997).Introduction Ltd, Pad stow,Cornwall London New York.
2. Barling, J & Slater, E. (2000). Transformational Leadership and Emotional Intelligence: An Exploratory Study of leadership. Organization Development. Journal, Vol.21.No. No. 21,pp 157 – 161.
3. Day Victoria P(1994).Promoting strategic learning, retrieved July 12, 2002, from: EBSCO.
4. Derry, S. (1989). Putting Learning Strategies to Work. Educational Leadership, 46. 4 – 6.
5. Johnson, Lee Ann and Graham, Steve, (1997). The Effects of Goal Setting and Self-Instruction on learning a reading comprehension Strategy: A study of students

with learning Disability. Journal of Learning Disabilities, Vol.30. No. (1): pp. 80 – 91.

6. Livingston, J. (1997). Met Cognition: An overview. Dissertation Abstract.
7. Lovitt, T.(1995). Tactics for Teaching.(Sec.Ed.).Columbus: Ohio. Englewood Cliffs.
8. Mastropieri, M. & Scruggs, T. (1994). Effective Instruction for Special Education. (Second Ed.). Austin Texas: Pro-Ed Inc.
9. Oxford, Rebecca. (1990) Language Learning Strategies: What Every Teacher Should know, Newbury House Publishers, USA.
10. Ross, Dorene-Dperro (1989). First Steps in Developing a Reflective Approach. Journal of Teacher Education, Vol. 40, No.2, March-April, P. 22-30 (Eric).
11. Schunk, D. H. (2000).Learning theories: An educational Perspective.(2nd ed). New Jersy: Prentice-Hall, Inc.
12. Sternberg, Robert J. &Williams, Wendy M. (2004). Educational Psychology. Alyyn & Bacon.
13. Woolfolk, Anita (2002). Educational Psychology. A Pearson Educational Company.

"فاعلية نموذج مقترح لمستودع رقمي عن ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء احتياجات المستفيدين البحثية والمهنية "

إعداد

حنان حسين قرنى
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية التربية- جامعة حلوان

إيمان حسن حسن زغلول
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية التربية- جامعة حلوان

مقدمة:

تسعى التربية دائما إلى توفير الحياة الأفضل لكل الأفراد من خلال أنظمتها ومجالاتها المتعددة، والتربية في جوهرها عملية إنسانية تهدف إلى بناء الإنسان بناء متكامل والعمل علي إزاحة المعوقات التي تعرقل مسيرة تعلمه ؛ لقد تأثرت التربية بالثورات التكنولوجية والمعرفية مما أحدث تطورا ملموسا فى الممارسات التعليمية داخل مؤسساتنا التربوية بكافة مراحلها وأنواعها، وإذا كانت التربية كمنظومة كبرى تهتم بتحديد المشكلات التربوية مع إيجاد الحلول لها فإن تكنولوجيا التعليم كمنظومة فرعية تبدو ميدانا أكثر تمايزا وتفردا يركز على تقنيات تطبيق المعرفة المستمدة من نظريات التعليم والتعلم ونتائج البحوث التربوية ؛بهدف تحسين المواقف التعليمية وتطويرها ورفع مستوى فاعليتها وكفاءتها.

لا تختلف أهداف التربية الخاصة عن الأهداف العامة للتربية بل تنبثق من خلالها، ومن أهداف التربية الخاصة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة علي النمو المتكامل في جميع النواحي الجسمية، العقلية ،والوجدانية إلى أقصي حد تصل إليه قدراتهم، واستعداداتهم، وتزويدهم بالقدر الضروري من المعرفة الأساسية التي تناسبهم وبالوسائل التي تتناسب واحتياجاتهم.

تلعب تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة، دورا فعالا في تحديد الرؤى المستقبلية للخدمات والبرامج التعليمية والحلول المبتكرة لمشكلات التعليم والتعلم لدي هذه الفئة ، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة وذلك بتوفير وسائل تعليمية تساعد على رفع المستويات الأدائية لأفراد هذه الفئة وتحسين عمليتي التعليم والتعلم لديهم ؛ كما تلعب تكنولوجيا التعليم دوراً رئيساً في حياة ذوى الاحتياجات الخاصة فهي تسهم فى تنشيط قدراتهم العقلية وتأهيلهم لكي يندمجوا في المجتمع ويصبحوا أفراداً منتجين لا يمثلون عبئا على أسرهم ومجتمعاتهم لكي يتمكنوا من أداء مهامهم التعليمية وممارسة الأنشطة التربوية المختلفة مع أقرانهم العاديين بالمدرسة، وبذلك تمثل تكنولوجيا تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة أداة جوهرية ورئيسية فى العملية التعليمية مثل الورقة والقلم للطلبة العاديين (عبد

اللطيف الجزار،٢٠٠٣)،(زينب أمين ،٢٠٠٣).

يري (محمد علي نصر، ٢٠٠٥) أن تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة يقصد بها تطبيق الأسس العلمية علي تخطيط، وتنفيذ الخدمات، والبرامج الخاصة بهم في ضوء أهداف تربوية محددة مع الاهتمام بتوجيه الأسس والمبادئ نحو الممارسة والتطبيق واكتساب الخبرات مع التأكيد علي الاستخدام الشامل لمحوري تكنولوجيا التعليم الأجهزة، البرامج، والمواد التعليمية.

ويؤكد كلا من (محمد الدسوقي، سعيدة عبد السلام، ٢٠٠٥) أن تكنولوجيا تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة تستهدف بالدرجة الأولى رفع كفاءة تصميم الموقف التعليمي لتحسين وإثراء أداء هذه الفئات ويتمثل الهدف من ذلك المساعدة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من التغلب على العجز الذي يوجد لديهم والقيام بالأعمال المختلفة بصورة تماثل قيام أقران هذه الفئة الأصحاء لنفس الأعمال وتقاس فاعلية هذه التكنولوجيا بمدى تمكين الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يستخدمها من القيام بعمل ما وإتقان ذلك العمل.

ويؤكد (عبد اللطيف الجزار،٢٠٠٣) أن هذه الفئات تحتاج إلى صياغة أهداف تربوية وإعداد مناهج وبرامج دراسية، ومواقف وخبرات وأنشطة تربوية، وطرق تدريس واستراتيجيات تعليم وأساليب تقويم مناسبة لخصائصهم، وعلى ذلك لابد من إعداد معلم لديه مهارات مناسبة للقيام بمهامه التربوية التى تسهم فى تحقيق المطالب التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة.

يؤكد (Dale,2004) وهو أحد المدافعين عن حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة ؛إن القرن الحادي والعشرين سوف يرى توازنا فى تطبيقات التكنولوجيا بين ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين حيث يساعدهم ذلك على الخروج من عزلتهم ويصبحوا أعضاء فاعلين فى الصف الدراسي.

لهذا تهدف تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة إلى (Retting, 2002), (Deborah, 2002) :

- اكساب المتعلمين ذوي الإعاقة بعض المهارات اللازمة للتعايش مع المواقف التعليمية المختلفة
- تمكين القائمين علي تعليم وتدريب ذوى الاحتياجات الخاصة من رعايتهم وتعليمهم بطريقة أفضل.
- الإسهام فى إكساب ذوى الاحتياجات الخاصة مهارات الاتصال الفعال.
- مساعدة المعلمين في الوصول إلى مصادر المعلومات والبرامج والمواد التعليمية والأجهزة التى تتناسب مع الطلاب الذين يعانون من إعاقات جسدية أوبصرية أوسمعية.

وبتحقيق هذه الأهداف تتكامل منظومة تكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة لتوفير الوسائل

المناسبة للمتعلم ليتحدى إعاقته، وفي ظل طفرة المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بمجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح في متناول الطالب وسائل متعددة تمكنه من تحدي إعاقته والاستفادة من كل عناصر العملية التعليمية خاصة المصادر والمواد التعليمية (ناجح حسن،٢٠٠٣).

ومن جهة أخري ازداد الاهتمام بتطوير مستودعات رقمية تعليمية من خلال نظم التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت وأخذت هذه المستودعات طريق التطوير والنمو في الساحة التعليمية دولياً وعربياً ومحلياً نتيجة تطور التعلم عبر الإنترنت وظهرت أيضا كثير من الدراسات التي توضح كيفية تصميم وتطوير هذه المستودعات لخدمة الأهداف التعليمية مثل دراسة (Dhraief, 2005) حيث قام بتصميم مستودع تعليمي مفتوح المصدر وقارن بين طرق نمذجة الكائنات التعليمية وبرمجة بيانات الوصف الخاصة بها للوصول لأفضل طريقة للربط بين هذه الكائنات، وكذلك البحث عن أفضل طريقة تناسب احتياجات المستخدمين.

كما أشارت نتائج دراسة (أحمد نوبي ،٢٠٠٩) إلى الأثر الايجابي لاستخدام كائنات التعلم الإلكترونية فى التعلم المدمج على كل من تحصيل طلاب كلية الطب بجامعة الخليج العربي فى مقرر التشريح، واتجاهاتهم نحو التعلم المدمج، أما دراسة (كريمة علال، ٢٠٠٩) فقد اقترحت نموذجاً لأرشيف مفتوح لصالح العلماء في كل التخصصات في الجزائر، ويتمثل هذا النموذج في تصميم قاعدة بيانات من خلال موقع ويب وجملة من بروتوكولات تقنية ومنهجية تمكن الباحثين من إيداع بحوثهم مباشرة عن طريق الإنترنت، كما تم التطرق لبعض العناصر المتعلقة بآفاق تطوير الأرشفة المفتوحة في الجزائر.

وقد هدفت دراسة (علاء صادق،٢٠٠٦) إلى تصميم وإنشاء مستودع رقمى عبر الإنترنت لمساعدة المعلمين على تخزين عناصر التعلم الرقمية وتقويم فعاليته فى مساعدة وتشجيع المعلمين على الإنتاج والتبادل كما هدفت الدراسة إلى تقويم سلوك المشاركين فى المستودع الرقمي من حيث إنتاج وتبادل الوسائط الرقمية وأشارت الدراسة إلى مجموعة من العقبات واجهت المعلمين أثناء استخدامهم للمستودع؛ أرجأها بعضهم لنقص المعلومات لدى المعلمين ، وكذلك بعض العقبات الفنية التى واجهتهم كما أفادت دراسة " Hend " أن الأسلوب الأفضل للبحث عن أكثر الكائنات إفادة في المستودع هو عمل تصفية لتحديد الخيارات التي تكرر استخدامها وتعتبر مفضلة لدي المستخدم وتوضع في قاعدة بيانات اسمها الوحدات المفضلة، وهذه القاعدة استخدمت الباحثة لها تقنيتين الأولي: تعتمد علي اختيارات المستخدمين والتي ترتبها القاعدة حسب الوحدة التي جمعت اختيارات أكثر، والثانية: تعتمد علي الربط بين الوحدات وعلاقتها ببعضها البعض (ترابط موضوعي) والتي تم اختيارها أيضا من

الخاصة مصادر وكائنات تعليمية قادرة علي تحقيق الأهداف التربوية بات أمراً علي قدر بالغ من الأهمية ، حيث يتطلب ذلك استخدام وتوظيف هذه المصادر في بناء وتطوير برامج تعليمية وخدمات خاصة تقابل خصائص الفئات الخاصة الحسية ،وتحقق المهام التربوية المطلوبة للقائمين علي تربية ورعاية هذه الفئات.

ومن خلال خبرة الباحثتين فى تدريس مقررات تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب مرحلتي البكالوريوس والدبلوم المهنية والماجستير تخصص التربية الخاصة-وتكنولوجيا التعليم وجدتا أنه لا توجد مستودعات متخصصة عربية في هذا المجال بحيث يمكن الاستفادة منها في تدريس هذه المقررات ومن جهة أخري يحتاج الطلاب والباحثين في هذا التخصص بوابات إلكترونية أو مستودعات تدعم هذا التخصص وتساعدهم علي إيجاد المصادر والكائنات التعليمية التي تحقق مهماتهم وتنمى أدائهم البحثي والتعليمي.

علي الرغم من انتشار البوابات التعليمية الإلكترونية فى التخصصات الأخرى إلا أنه توجد العديد من المشكلات المرتبطة بها مثل عدم توفير الوصف التعليمي المناسب لمصادر المعلومات المقدمة عبر البوابة، وعدم عمل بعض الروابط "links"، فدعت الحاجة إلى تطوير البوابات التعليمية من مجرد ممرات أو معابر" Gateways" إلى مستودعات "Repositories" يمكن من خلالها تخزين وتبادل الوحدات الرقمية وضمان مشاركة وتعاون كل من مطوري هذه الوحدات الرقمية ،خبراء المناهج، المعلمين، والطلاب للاستفادة من خبرات بعضهم البعض والتعاون للارتقاء بمستوى التدريس وجودة العروض التعليمية المقدمة(Langley, D. , Ronen, M.,2010).

ومن جهة أخري فإن تصميم البوابات التعليمية يجب أن يكون مناسباً لمستوى مستخدميها واحتياجاتهم ــ طلاب، معلمين، باحثين – من حيث كم وكيف المعلومات المقدمة، واتساق التصميم، ومستوى اللغة المستخدمة، وملاءمة أسلوب عرض النصوص والرسوم، وأسلوب التصفح عبر الموقع، وتوافر متطلبات استخدام البوابة من أجهزة وبرامج كمبيوتر، كما أن تصميم البوابة يجب أن يراعي نوع وسرعة الاتصال عبر الشبكة المحلية أو شبكة الإنترنت التي يتم توفير الخدمة من خلالها.

كما تظهر مشكلة في استخدام مستودعات وحدات المواد التعليمية؛ حيث تحتوي المستودعات علي مواد تعليمية رقمية دون تنقيحها واختيار الأفضل لحفظه في مستودعات خاصة ،ولما كان المعلمون دائماً مشغولين بالحصول علي الإنتاج المتميز بسرعة دون بحث أو تقييم، لذا نحن في حاجة إلى بناء فهارس لتصنيف وحدات المواد التعليمية بحيث تتم مراجعتها لتحسين وتيسير إمكانية الحصول عليها.

ويمكن توضيح أسباب الحاجة للمستودعات فيما يلي:

- حاجة المعلم إلى مواد متنوعة لتضمينها في شرح موضوعات المادة التعليمية.
- حاجة الطلاب للحصول علي شرح أفضل لموضوعات المقررات الدراسية.
- حاجة القائمين علي تربية ورعاية الفئات الخاصة لتوظيف مصادر المستودعات في بناء أوتطوير برامج تعليمية وخدمات خاصة تقابل الخصائص الحسية لهذه الفئات بما يحقق المهام التربوية المطلوبة.
- حاجة أولياء أمور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة إلى برامج وخدمات تكنولوجيا تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة.
- توفير وقت وجهد الباحث أو عضو هيئة التدريس في العثور علي المادة التعليمية المناسبة لإعادة استخدامها بما يلائم السياق والمضمون وخصائص الطلاب.

وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل التالى:

ما فاعلية نموذج مقترح لمستودع رقمي لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء احتياجات المستفيدين البحثية والمهنية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية:

١. ما احتياجات المستفيدين المهنية والبحثية من المستودع الرقمي؟
٢. ما أشكال مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات المستفيدين للمستودع؟
٣. ما الوظائف والخدمات التي يقدمها المستودع للمستفيدين؟
٤. ما التصور المقترح للمستودع الرقمي الذي يلبي احتياجات المستفيدين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١. تحديد احتياجات المستخدمين المهنية والبحثية من المستودعات التعليمية.
٢. تحديد أشكال مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات المستخدمين للمستودع.
٣. تحديد الوظائف والخدمات التي يقدمها المستودع للمستخدمين.
٤. تحديد المكونات اللازمة لتفعيل المستودع المقترح علي الإنترنت .
٥. وضع تصور مقترح للمستودع الرقمي.
٦. تحديد مدي فاعلية النموذج المقترح للمستودع في تلبية احتياجات المستخدمين.

أهمية البحث:

يمكن أن يساهم البحث فى التالى:

- إمداد المعلمين المتخصصين والمدربين بكل ما هو جديد من مصادر مثل (كتب وبحوث وأجهزة وبرامج تكنولوجيا مساعدة ودورات تدريبية ومواقع خدمية ومراكز للتكنولوجيا المساعدة) مما يكون له أكبر الأثر فى تحسين أدائهم لمهامهم التربوية المختلفة.
- مساعدة أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة في تعليم أبنائهم ومواكبتهم بكل ما هو جديد وحديث من برامج وخدمات تربوية واجتماعية.
- مساعدة الباحثين في تخصص التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على :

- القائمين علي رعاية وتعليم وخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة (المعلمين والمدربين وأولياء أمور والطلاب والباحثين).
- مجال رعاية وتعليم وخدمة ذوى الإعاقات البصرية والسمعية والعقلية.

مصطلحات البحث:

١. **مستودعات عناصر التعلم الرقمية (Learning Object Repository):**

قاعدة بيانات لتخزين وإدارة كائنات التعلم واسترجاعها وتوفير المصادر الرقمية التي يتم استخدامها لتنفيذ أو دعم عمليات التعلم وأيضا الكائنات المخزنة في الأرشيفات الرقمية مع البيانات الوصفية من أجل إعادة استخدامها بشكل صحيح (Al-Khalifa, Hend,2008: 390).

٢. **ذوى الاحتياجات الخاصة (People with Special Needs):**

الأفراد الذين ينتمون إلي الفئات الخاصة التي افتقدت إحدي أوعدة حواس أدت إلي قصور عام في الإدراك والنواحي المعرفية والاجتماعية ، وتشمل الفئات التالية: المعاقون بصريا، المعاقون سمعيا، المعاقون حركيا، المعاقون عقليا، المعاقون انفعاليا،ذوي صعوبات التعلم، والموهوبون (عبد المطلب القريطي،٢٠٠١: ٦٣).

الإطار النظري:

مستودعات عناصر التعلم الرقمية:

نظراً للتطور المتسارع فى عملية إنتاج المقررات الإلكترونية التى تشتمل على كم هائل من الوحدات التعليمية متمثلة فى العروض التقديمية ، والرسومات التوضيحية والرسومات المتحركة ،

وملفات الصوت، والفيديو والمعامل الافتراضية ،وغيرها لذلك لزم بناء مستودعات لتخزين تلك الوحدات بصورة منظمة تسهل على المعلمين والطلاب وأولياء الأمور عملية الوصول إلى تلك المصادر.

إن الاتجاه العالمي لإنشاء المستودعات الرقمية يوفر الملايين التى تنفق فى تكرار أعمال التطوير للمناهج الدراسية ،وتساعد على الرقى بالتعليم الإلكترونى، والاستفادة من خبرات جميع العاملين فيه من خبراء مناهج وتربويين وباحثين وطلاب وغيرهم من المهتمين بالتعليم الإلكترونى.

وقد فرضت مستودعات عناصر التعلم الرقمية نفسها على الساحة التعليمية مع زيادة الإقبال على التعليم الإلكترونى وتطبيقاته ، ومع زيادة الحاجة لتطوير المحتوى الإلكترونى التعليمي حيث تهتم المستودعات بتخزين عناصر التعلم الرقمية من أجل الاستعانة بها لتطوير المحتوى الإلكترونى التعليمي فى شتى التخصصات التعليمية المختلفة (احمد صادق عبد المجيد، ٢٠٠٧).

تعد المستودعات الرقمية "Digital Repositories" من أحدث مؤسسات المعلومات الرقمية على شبكة الإنترنت، وظهرت هذه المستودعات في إطار مبادرات الوصول الحر للمعلومات، ومن أشهر أنواعها "المستودعات الرقمية المؤسسية Institutional Digital Repositories" التي عادة تتبع جامعة أو هيئة علمية أو بحثية وتقوم بإتاحة الإنتاج الفكري للعاملين بالمؤسسة العلمية في شكل رقمي على الإنترنت مجانا، والجدير بالذكر أن المستودعات الرقمية المؤسسية تعد من أهم معايير تقييم المؤسسات العلمية والبحثية.

وقد ظهر مصطلح مستودعات عناصر التعلم الرقمية عن طريق (Hodgins,1994) الذي عرفها بأنها "قواعد بيانات تختزن بها وحدات التعلم التعليمية تتميز بكونها متفاعلة وتكرارية الاستخدام لدعم التعلم، ويمكن استخدامها بالإنترنت أو كدرس تعليمي خارج الإنترنت من خلال معمل الكمبيوتر"،وعرفت أيضا علي أنها "نظام معلومات متاح عبر الإنترنت يعمل علي حفظ عناصر التعلم ومعالجتها وإدارتها بالتكامل مع نظم إدارة المقررات الإلكترونية " (زاهر ، ٢٠١٠ : ٣٦٩).

ويعرف قاموس المكتبات والمعلومات مستودع الوحدات التعليمية على أنه "مجموعة من الخدمات التى تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة الوحدات التعليمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها ونشرها وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها"(Retiz,J.M., 2008)، كما ظهرت عدة مسميات أخري مثل "بنوك مصادر التعلم" ، "مستودعات المعرفة" ، "المكتبات الرقمية" و"مستودعات الوحدات التعليمية" (مصطفي جودت ، اشرف عبد العزيز،٢٠٠٧: ١٤،٢٣).

وعرفها "بين فيلد" بأنها قواعد بيانات متاحة علي الإنترنت مجانا بدون قيود في الوصول والإتاحة

(Penfield ,2003) ويشير "ارمز" إلي أن مستودع الوحدات التعليمية تتمثل وظيفته في تخزين الوحدات التعليمية في أنظمة كمبيوترية صغيرة اوضخمة لإعادة استخدامها (ارمز،٢٠٠٦: ٤٧٣).

وقد عرفتها "هند" بأنها قاعدة بيانات لتخزين وإدارة كائنات التعلم واسترجاعها وتوفير المصادر الرقمية التي يتم استخدامها لتنفيذ أو دعم عمليات التعلم وأيضا الكائنات المخزنة في الأرشيفات الرقمية مع البيانات الوصفية من أجل إعادة استخدامها بشكل صحيح (Al-Khalifa, Hend,2008: 390).

ويعرفها "هنداوي" بأنها قواعد بيانات كبيرة يتم تصميمها وبنائها في ضوء مجموعة من المعايير العامة المرتبطة ببيئة الشبكات والإنترنت بهدف تخزين المصادر الرقمية بصورة منظمة تسهل علي الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب عملية الوصول إلي تلك المصادر (سعد هنداوي، ٢٠١١: ٣٠).

ويشاركه الرأي "صادق" حيث يعرفها بأنها بمثابة بوابة تعليمة إلكترونية e- Instructional Portal أو بوابة الويب Web Portal تهدف إلي مساعدة المعلمين والطلاب علي الوصول إلي المصادر التعليمية التي يقصدونها عبر تصنيفها وعرضها وفقا لأهدافها وجودة محتوياتها وملاءمتها لمستخدميها للوصول إلي المعلومة المطلوبة في وقت قصير وبأقل مجهود ممكن، وهي تعد المقصد الأول والرئيسي للعديد من مستخدمي الإنترنت ومن أكثر المواقع تصفحاً مقارنة بالعديد من المواقع الخدمية الأخرى (Sadik, 2006).

ويعرفها "نوبي" بأنها أي مصدر رقمي أو إلكتروني يمكن دمجه كأجزاء مترابطة وإعادة استخدامها لإنجاز محدد لنواتج التعلم (نوبي، ٢٠٠٩: ١٦)، وتعرف أيضا بأنها "أية عناصر أو مصادر رقمية تمثل وحدات ذات معني تعليمي تخزن في قاعدة بيانات ويمكن استخدامها في أنشطة التعليم والتعلم بصورة متفاعلة ومتكررة في ضوء معايير تصنيف المواد التعليمية وحقوق النشر والاستخدام (الغريب زاهر،٢٠١٠: ٣٦٩).

وقد فرض هذا المصطلح نفسه علي الساحة التعليمية مع زيادة الإقبال علي التعليم الإلكتروني من جهة وتوفيراً لوقت وجهد المطور والباحث التربوي من جهة أخري وهذه المستودعات يتم الاستعانة بها كأساس لتطوير المحتوي التعليمي كل حسب تخصصه ،حيث أدي قيام المعلم أو الباحث بتطوير محتواه الإلكتروني بنفسه واحتياجه لوسيلة لتطوير المحتوي بشكل دوري إلي زيادة الاهتمام باستخدام مصادر التعلم سابقة التجهيز أو الوحدات الرقمية التعليمية (DLOS) التي تعرف بأنها "أي مصدر أو وحدة تعليمية أو نشاط يمكن أن يحقق هدف تعليمي محدد، وتصنف الوحدات التعليمية أو عناصر التعلم إلي أشكال متعددة منها:

- المواد النصية مثل البحوث والكتب وأعمال المؤتمرات.
- النصوص البرمجية والديناميكية .
- الصور والرسومات الرقمية.
- الرسومات المتحركة وملفات الفيديو.
- ملفات الصوت الرقمي.
- البرامج والملفات الخدمية.
- البرامج التعليمية التفاعلية.
- الصور الرقمية المجسمة.

كما تمكن وحدات التعلم الرقمية (DLOS) المتعلم من اكتساب مجموعة من الخبرات التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين، وتساعد وحدات التعلم الرقمية المتعلم في أداء المهام المكلف بها في الموقف التعليمي، وتمكن وحدات التعلم الرقمية (DLOS) المتعلم من السير في التعلم وفقاً لقدراته، وتتيح لكل متعلم اكتساب المعارف والمهارات التي يحتاج إليها ، وتمكن المتعلم من البحث عن وحدات معينة (عبد الباسط، ٢٠١١).

وتتميز عناصر التعلم بعدة خصائص توضح لنا أهمية المستودعات الرقمية مثل خاصية إعادة الاستخدام "Reusability" التي تمكن من استخدام العنصر لتحقيق أكثر من هدف تعليمي وأيضا إمكانية التوافق مع نظم إدارة المحتوي المختلفة كما تتميز بالتشاركية والمرونة في كيفية عرضه ومدي تحكم المتعلم فيه دون الإخلال بالعنصر نفسه وأيضا تبرز أهمية المستودعات الرقمية فيما يلي : (أحمد صادق عبد المجيد ،٢٠٠٧)

- توافر مصادر للوحدات الرقمية تتميز بدرجة عالية من التحديث والسرعة والمشاركة.
- حفظ عناصر التعلم وتنظيمها وفق بيانات الوصف.
- تبادل عناصر التعلم ومشاركتها مع مستودعات وبيئات التعلم الأخري .
- مساعدة المؤسسات التعليمية علي بناء المحتوي الإلكترونى وتطويره.
- ضمان جودة المحتوى التعليمي الإلكترونى عن طريق ضبط جودة عناصر وحدات التعلم الرقمية .
- توفير الوقت والجهد من خلال المشاركة الفعالة فى بناء وتطوير عناصر وحدات التعلم الرقمية

تعد المستودعات الرقمية اللبنة الأساسية للبرامج التعليمية التفاعلية داخل الفصول التقليدية أو لبرامج التعلم الإلكترونى والتعليم عن بعد، حيث تقدم المستودعات الرقمية لهذه البرامج مصادر التعلم

المناسبة لتطوير مقرراتها رقمياً وتشجع المعلمين والطلاب علي التفاعل وتبادل الخبرات واكتشاف المعرفة، وكذلك تعمل علي خفض كلفة إعداد مقررات التعلم الإلكتروني عن طريق إعادة استخدام، أو تدوير، الوسائط التعليمية الرقمية التي أنتجها الغير مع مجموعات مختلفة من المتعلمين.

علي الرغم من إجراء العديد من البحوث المتصلة بأسس تصميم واستخدام وفاعلية البوابات التعليمية الإلكترونية والمستودعات الرقمية، فإن هناك العديد من الموضوعات التي تحتاج إلي مزيد من البحث وخاصة تلك المرتبطة بالعوامل الثقافية والاقتصادية، كالرغبة في تبادل الخبرات والمصادر التعليمية مع الآخرين، ضمان جودة مصادر التعلم الرقمية، حقوق الملكية الفكرية، وتقبل المجتمع والمؤسسات التعليمية لثقافة التعليم الإلكتروني غير التقليدي، توافر البنية التحتية المناسبة للتوسع في إقامة المجتمعات الرقمية.

إضافة لما سبق يرى كل من (Langley, D. , Ronen, M.,2010) أن المستودعات الرقمية هي أكثر أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية لأنها:

- تدار وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى Content Management System.
- تدعم تطبيقات تبادل المعلومات .interchange data
- عادة ما يتم إدراجها بأحد أدلة المستودعات، مثل دليل مستودعات الوصول الحر The Directory of Open Access Repositories
- تتاح المستودعات كذلك لعموم المستفيدين دون أية عوائق أو قيود.
- تشتمل على كثير من أنماط الإنتاج الفكري وعلى رأسها مقالات الدوريات العلمية، سواء كانت تلك المقالات طبعات مبدئية pre-prints أو مستلات post-prints من المقالات المحكمة والمنشورة بالفعل ببعض الدوريات التقليدية.

إن المستودعات تختزن الكيانات الرقمية بشقيها المحتوى وواصفات البيانات، والكيان الرقمي المختزن في المستودعات ربما يختلف عن الكيان الرقمي المتاح للمستفيدين ،وكذلك المستودعات الأخرى يكون لها تنظيم مختلف ولكن الكيان الرقمي في كل مستودع سيكون له تسجيلة مماثلة تشتمل على خصائص الكيان، وعندما تكون الكيانات الرقمية تحتوي على أعمال فكرية ،فإن شكل التخزين في المستودعات يشتمل على المعلومات التي تسمح بإدارة الكيانات من خلال إطار اقتصادي واجتماعي ،وتقوم المستودعات بحفظ هذه المعلومات والتزويد بالمعلومات المرجعية الأساسية ،كما تقدم الأمن لهذه الكيانات لضمان الاستخدام القانوني للكيانات الرقمية.

إن التنظيم الداخلي للمستودعات وطريقة اختزان الكيانات الرقمية تكون غير معلومة من قبل المستفيد ، ويوجد بروتوكول خاص بالتفاعل مع المستودع يطلق عليه " بروتوكول إتاحة المستودع "

والأوامر الرئيسية في هذا البروتوكول تعمل على إتاحة الكيانات الرقمية والواصفات الخاصة بها ، وطلبات الخدمة ، بالإضافة الى توفير أوامر لإضافة وإلغاء الكيانات الرقمية (ارمز،٢٠٠٤).

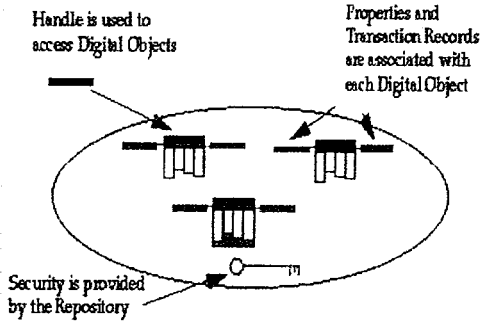

شكل (١) "بروتوكول إتاحة المستودع

وتلك الكيانات الرقمية التي يمكن تجميعها معا لا يمكن تحديدها بقواعد صارمة ، حيث أن القرار يعتمد على سياق الكيانات ونوع محتوياتها وأحيانا يعتمد على المحتوى الفعلي لها ، إن هذا البناء يجب أن يدعم احتياجين رئيسيين هما ؛ طرق تجميع كيانات المكتبة الرقمية ، ووسائل الاسترجاع.

وبالفعل فان هذا البناء يدعم هذه الاحتياجات السابقة بعدة طرق ؛أحد هذه الطرق أن تكون هناك كيان رقمي يحتوي على عدة كيانات رقمية، اما الطريقة الأخرى: هى أن تختزن تلك الكيانات المتنوعة كل منها بشكل منفصل ولكل معالجته الخاصة به على أن تجمع تلك المعالجات في كيان رقمي يطلق عليه object Meta ،وهذا الكيان يمثل كتسجيلة في الفهرس ،وهذا الكيان يشتمل على قائمة بالكيانات ومعالجتها ومعلومات حول الاختلافات بينها(Richards, Griff ,2002).

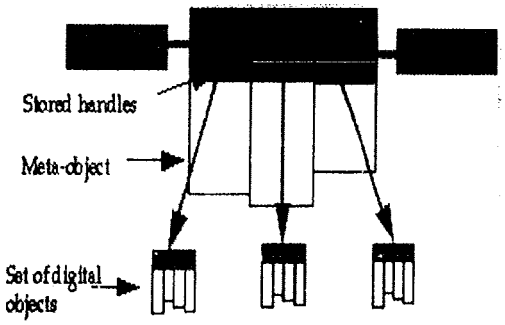

شكل (٢)معالجات الكيانات الرقمية

نماذج لمستودعات بحثية وتعليمية:

ساعدت شبكة الإنترنت والتعلم عبر الشبكات علي ظهور مستودعات رقمية تعليمية وبحثية

علي المستوي الدولي والعربي ، يمكن الاستفادة من هذه المستودعات عن طريق كتابة مصطلح " المستودعات الرقمية المؤسسية" أو" Institutional Digital Repositories " في أحد محركات البحث مثل Google، أو البحث في دليل المستودعات مفتوحة المصدر على شبكة الإنترنت Open DOAR، حيث يعد هذا الدليل من الأدلة الأساسية التي تهدف إلى حصر المستودعات الرقمية والتعريف بها وكيفية الوصول إليها، ويحصر ١٥٣٢ مستودعا رقميا، منها عدد ٧٢٠ مستودعا في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات وذلك من خلال هذا الرابط http://www.opendoar.org/find.php .

صنف (Lehman,R.,2007:pp62-65) المستودعات الرقمية إلى ثلاث أنواع هي:

١. المستودعات العامة:

المستودعات العامة هي مستودعات مؤسسية تدار من قبل مؤسسة أو جامعة أو إتحاد جامعات أو جمعيات سواء على مستوى الإقليم أو البلد أو القارة؛ بهدف المشاركة فى تصميم وإنتاج الوحدات التعليمية الرقمية وإعادة استخدامها وتطويرها وتحديثها بهدف التعليم عبر شبكة الإنترنت للمعلمين والطلاب على مستوى التعليم العالي وبأكثر من لغة، ويتم التواصل معها بأربع مستويات هي : الأول – مفتوح للجميع ، الثاني :متاحة للأعضاء فقط ، الثالث:للمستخدمين المسجلين فيها ، الرابع: طلب إذن دخول من خلال المسئولين عن هذه المستودعات ؛ ومن أمثلتها :

- **المستودع المصري الموزع للوحدات التعليمية (جامعة المنصورة)**

Repository **Distributed** Egyptian Learning Object

يمثل مستودع الوحدات التعليمية الإلكترونية بجامعة المنصورة أول مستودع للوحدات التعليمية في الشرق الأوسط. يمكن مستخدميه من الوصول إلى كل الوحدات التعليمية الموجودة بكل الكليات ومعرفة عدد الوحدات في كل مادة وإمكانية استخدامها وذلك طبقا لمكتبة مفهرسة للوسائل التعليمية التي تخدم العملية التعليمية في مختلف التخصصات وتتاح بيانات الوصف لكل وحدة كما يلي: (عنوان الوحدة–الموضوع–المؤلف– الموقع–تاريخ الإدخال– مستخلص) وهولا يقتصر على عناصر التعلم المخزنة به ،بل يتعداها لعرض روابط لعناصر التعلم المتاحة فى المستودعات العالمية (احمد السعيد، محمد أبو السعود ، ٢٠٠٦: ٧٣١) .

- **مستودع ميرلوت (MERLOT):**

Multimedia Educational Resources for Online and Teaching

يتبع جامعة كاليفورنيا ويدعم لغات عديدة من بينها اللغة العربية وهو مصمم للتعاون الدولي في المصادر التعليمية العالية الجودة وهو مصدر مجاني ومفتوح يخدم المستودع مرحلة التعليم الجامعي

ولا يقدم المستودع عناصر تعلم خاصة به بل مجموعة من الروابط بعناصر تعلم خارجية ومعلومات حول كيفية استخدامها وتقييم لها بواسطة الأعضاء بالمستودع وتتعدد به الوحدات التعليمية مثل البرامج والكتب والأبحاث وتتاح بيانات الوصف لكل وحدة كما يلي: (عنوان الوحدة-نوع الملف- الموضوع-المؤلف -الايميل الخاص بالمؤلف- الموقع- تاريخ الإدخال -الجامعة-مستخلص -تقييم من قبل المستخدمين).

٢. **المستودعات المتخصصة:**

وهى خاصة بفرع من فروع المعرفة كالطب أو الرياضيات أو تهتم بمجال تدريب معين ؛ ومن أمثلتها :

- **مستودع الرياضيات والعلوم:** **(AMSER)** ويتبع عدة مؤسسات المؤسسة القومية للعلوم والمكتبة القومية الرقمية وجامع ماديسون وفريق "سكوت للانترنت" وتتاح بيانات الوصف لكل وحدة كما يلي: (عنوان الوحدة-الموضوع - مستخلص) كما يتاح المستودع رابط لموقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك".
- **موقع د/ بندر العتيبي: وهو** موقع خاص يتبع جامعة الملك سعود ويهتم بكل الخدمات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنها مستودع في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة عبارة عن وحدات تعلم متنوعة مثل: كتب وأبحاث وحقائب تعليمية في مجال لذوي الاحتياجات الخاصة وتتاح بيانات الوصف لكل وحدة كما يلي: (عنوان الوحدة- نوع الملف- المؤلف).
- **مستودع العلوم والحاسبات: Los Alamos Preprint Archive** ويقدم المصادر في الفيزياء والرياضيات وعلم الحاسبات وعلم الأحياء الكمي والإحصاء. يشتمل على أكثر من ٤٣٠,٠٠٠ طبعة إلكترونية من الدراسات في تلك المجالات وغيرها من المجالات ذات الصلة ويهم هذا المستودع اختصاصيي المعلومات والباحثين في مجال استرجاع المعلومات واللغويات الحاسوبية وتقنيات المعلومات بصفة عامة.
- **مستودع مكتب التربية لدول الخليج العربي :**

وهو يعمل بالتعاون مع موقع البوابة التعليمية لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ويهدف إلى بناء مستودع خاص بالعناصر التعليمية تخدم المقررات الدراسية.

٣. **المستودعات التجارية:**

وهى تقدم خدمات تعليمية فى مجال التدريب والتعليم وتوفير الوحدات التعليمية عن طريق التجارة الإلكترونية لتحقيق ربح مادى ؛ مثال مستودع Xan Edu ويقدم لأعضاء هيئة التدريس والطلاب

أفضل خدمة تعليمية فى مجال الترتيب وتجميع المقررات الهامة والوحدات التعليمية وتوفير مدربين ومصممين تعليميين .

من العرض السابق يتضح أن مستودعات عناصر التعلم الرقمية تختلف من حيث الوظائف التى تقدمها وأنواعها وبنائها؛ حيث تعكس تلك المستودعات الحاجات الفعلية للمؤسسات التابعة لها والتي تختلف باختلاف تلك المؤسسات لذلك فعند تأسيس مستودع لعناصر التعلم الرقمية فإنه من الواجب دراسة الاحتياجات الحالية والمستقبلية التى يتوقع أن تؤثر على وظيفة المستودع والهدف من إنشائه ، ويقوم البحث الحالى بدراسة الاحتياجات الحالية والمستقبلية لتعليم وتدريب ذوى الاحتياجات الخاصة .

مفهوم ذوى الاحتياجات الخاصة:

تمثل قضية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم تحديًا حضاريًا للأمم والمجتمعات؛ لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، يمكن أن تعوق تقدم الأمم، باعتبار أن المعوقين يمثلون نسبة لا تقل عن ١٠% من مجموع السكان على المستوى المحلي والدولي، وتشكل هذه الأعداد الكبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة فاقدًا تعليميًا، يهدد الاقتصاد الوطني والعالمي، وطبقًا لبعض الإحصائيات المعلنة عبر الإنترنت فإن عدد المعاقين في العالم يبلغ ٦٠٠ مليون شخص، أكثر من ٨٠% منهم في الدول النامية .(حسن الباتع ،٢٠١٠)

وإذا كان من المتوقع أن يرتفع عدد سكان العالم إلى ٨،٥مليار نسمة بحلول عام ٢٠٢٥،وأن ٩٥%من هذه الزيادة ستكون فى الدول النامية (حسين كامل بهاء الدين،١٩٩٧) فإن حجم مشكلة الإعاقة سوف يتفاقم بشكل ملحوظ وبصفة خاصة فى الدول النامية ومن بينها مصر؛ إن أصحاب الظروف الخاصة يشكلون شريحة غير قليلة فى المجتمع المصري – وهم أيضا جزء من رصيدنا القومي – فإنه يجب أن تخطط لهم برامج مدروسة بعناية وعلى أسس علمية ، وأن تعد لهم مناهج مناسبة ومعلمون أكفاء وظروف تدريبية مناسبة حيث إن رعاية هؤلاء الأفراد والأخذ بأيديهم واستثمار كل طاقاتهم وتسليحهم بالخبرات والقدرات المناسبة لهم وتدعيم إمكاناتهم يعد ضرورة مستقبلية.(حسين كامل بهاء الدين ،٢٠٠٠)

تعددت المصطلحات والتسميات المستخدمة في الإشارة إلي ذوى الاحتياجات الخاصة، مما أدى إلى وضوح دلالة كل منها، ومن هذه التسميات المتداولة بين الناس : المعوقين، وذوي العاهات، وذلك للإشارة لهم كفئة عامة، ومنها ما يطلق علي فئة بعينها : كالبلهاء، والمعتوهين، والبكم،... وغيرها وقد أدي إطلاق هذه التسميات وشيوعها إلي آثار سلبية وخيمة أهمها؛ وصف هؤلاء الأفراد

بالعجز دون النظر إلى كفاءتهم أو النواحي الإيجابية فى شخصياتهم، مما جعل هؤلاء الأشخاص يشعرون أنهم أقل قيمة من غيرهم، ويؤدي إلي انحطاط تقديراتهم لذاتهم، كما يشعرهم بالألم النفسي، ويجعلهم يستسلمون لمشاعر النقص والانسحاب، كما يسهم شيوع استخدام هذه المسميات السلبية في الشعور بالخجل والخزي والعار من قبل أسرهم، ويؤدي إلي تعميم المدركات والاتجاهات السلبية علي المستوي الاجتماعي نحو هؤلاء الأفراد، وذلك لما تحمله هذه المسميات من دلالات علي العجز، وعدم الكفاءة في القيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة من كل منهم. (محاسن عبد اللاه أحمد ،١٩٩٢)

يمكن تعريف ذوى الاحتياجات الخاصة عموماً بأنهم " أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوي العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أوفي جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، بما يستلزم حاجتهم لخدمات خاصة تختلف عن العاديين، لمساعدة هؤلاء الأفراد على بلوغهم درجة عالية من النمو والتوافق".(عبد المطلب أمين القريطي،١٩٩٢)

ويعرف (كيرك Kirk) من منظور تربوي الطفل غير العادي بأنه من ينحرف عن الطفل العادي (المتوسط) في الخصائص العقلية أو المقدرات الحسية، أو الخصائص العصبية أو العضلية أو الجسمية أو السلوك الاجتماعي والانفعالي، أو قدرات التواصل، أو يعاني من جوانب قصور متعددة، وذلك إلي الدرجة التي يحتاج عندها إلي تعديل في البرامج التعليمية المعتادة، أو إلي خدمات تعليمية خاصة لتحقيق أقصي حد من النمو تؤهله له استعداداته وطاقته. (Kirk , Gallangher ,1997)

وقد اتفق المشاركون في (المؤتمر الأول للتربية الخاصة ،١٩٩٥) على استخدام مصطلح الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ويقصد به الفرد الذي يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلي صفات خاصة كي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الأسرية أو الوظيفية أو المهنية، ويمكن أن يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقة كمواطن، وينتمي الفرد من ذوى الاحتياجات الخاصة إلي فئة أو أكثر من الفئات المعروفة، بالإضافة إلي التداخل بين الفئات حسب أوجه العجز، وفيما يلي الفئات العشر التي قدمها المؤتمر :-

١- التفوق العقلي والموهبة الإبداعية.

٢- الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة.

٣- الإعاقة السمعية – الكلامية واللغوية بمستوياتها المختلفة.

٤- الإعاقة الذهنية بمستوياتها المختلفة.

٥- الإعاقات البدنية والصحية الخاصة.

٦- التأخر الدراسي وبطء التعلم.

٧- صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية.

٨- الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

٩- الإعاقة الاجتماعية.

١٠- الإجترارية أو الذاتية.

تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

وهناك عديد من المفاهيم والمصطلحات التي تشتق من مفهوم تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن تلك المفاهيم مفهوم التقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، أو الوسائل التكنولوجية المعينة لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تعرف بأنها «أي مادة أو قطعة أو نظام منتج، أو شيء معدل أو مصنوع وفقًا للطلب بهدف زيادة الكفاءة العلمية أو الوظيفية لذوي الاحتياجات الخاصة، ويكاد يجمع المتخصصون في هذا المجال على هذا التعريف الذي يشير إلى أن مسمى الوسائل التكنولوجية المعينة لذوي لاحتياجات الخاصة يشير إلى «أنها كل أداة أو وسيلة معقدة أو غير معقدة يستخدمها معلمو التربية الخاصة بهدف شرح وتسهيل المادة التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة». ومن هذه الوسائل: أجهزة الكمبيوتر الشخصية والبرامج الخاصة، والوسائل المعززة للتواصل، والوسائل المعينة على التحكم في البيئة المحيطة، والآلات الحاسبة، وأجهزة التسجيل، والنظارات المكبرة، والكتب المسجلة على شرائط كاسيت، وغيرها من الوسائل المخصصة لهم (حسن الباتع ،٢٠١٠).

وتعرف الباحثتان تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها "النظرية والتطبيق في تصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقويم البرامج الخاصة بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لتيسير عملية التعليم والتعلم، والتعامل مع مصادر التعلم المتنوعة لإثراء خبراتهم وسماتهم وقدراتهم الشخصية".

متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من تكنولوجيا التعليم :

إن متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من تكنولوجيا التعليم مطالب عديدة تصنف في تسع فئات، وفيما يلي شرح مبسط لهذه المتطلبات:[(ابتسام الغنام،٢٠٠٣)، إسراء رأفت محمد علي شهاب ،٢٠٠٩)، (بوشيل وآخرون،٢٠٠٤) ، (زينب محمد أمين ،٢٠٠٨) ،(عبد الغني اليوزبكي ،٢٠٠٢)،(فارعة حسن محمد وإيمان فوزي ،٢٠٠٩)،(كمال عبد الحميد زيتون ،٢٠٠٣) ،(محمد عطية خميس ،٢٠٠٣)]

-**الدراسة والتحليل**: حيث يجب قبل اتخاذ قرار بخصوص تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة إجراء الدراسات التي تستهدف تحليل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير احتياجاتهم التعليمية، وتحليل خصائص كل فئة، وتحليل البرامج والمقررات الدراسية الموجهة إليهم، وتحليل الموارد والمعوقات البيئية والتعليمية.

-**التصميم والتطوير**: ليس من العدل أن يفرض على ذوي الاحتياجات الخاصة استخدام مصادر تعلم جاهزة معدة للطلاب العاديين؛ لأن ذلك من شأنه أن يصعب عليهم التعلم ولا ييسره؛ ومن ثم فهم يحتاجون إلى تصميم وتطوير مصادر تعلم ومنظومات تعليمية مناسبة لهم تلبي احتياجاتهم وتحل مشكلات تعلمهم، وتنقل إليهم التعلم المطلوب بكفاءة وفاعلية، ويتطلب ذلك وضع مواصفات ومعايير علمية محددة ودقيقة لتصميم كل مصدر تعليمي لكل فئة منهم، وتصميم المصادر وتطويرها بطريقة منظومة سليمة، وإنشاء مركز تكنولوجي تعليمي مركزي متخصص في إنتاج المصادر والمنظومات التعليمية.

- **تصميم وتوفير البيئات والأماكن التعليمية المناسبة** : لابد من توفير أماكن وبيئات تعليمية مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة ، وتشمل هذه البيئات: المباني المدرسية ، ومراكز مصادر التعلم، والمكتبات المدرسية الشاملة، والمكتبات العامة.

- **الاقتناء والتزويد** : يقصد به العمل على توفير مصادر التعلم المتعددة والمختلفة، وتحديثها وتزويدها بصفة مستمرة ، ويتضمن هذا المطلب توفير كل من : المواد والوسائل والمصادر التعليمية، والأجهزة والتجهيزات المطلوبة لاستخدام تلك المصادر، ومن ثم توفير الكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة على توظيف تلك المصادر.

- **المتابعة والتقويم** : يجب إنشاء إدارة متخصصة للمتابعة والتقويم من مهامها القيام بالوظائف التالية: متابعة وتقويم المصادر البشرية وغير البشرية، ومتابعة وتقويم توظيف المصادر واستخدامها من قبل المعلمين والمتعلمين، وتحديد احتياجات المدرسة أو المؤسسة التعليمية من المصادر البشرية وغير البشرية ، ثم كتابة التقارير ورفعها إلى المسئولين لتوفيرها.

- **التدريب** : يعد التدريب مطلبًا ملحًا لنجاح أية برامج تطويرية، ويشمل التدريب تدريب الفئات التالية: معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وإخصائيي تكنولوجيا التعليم، وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **الإعداد الأكاديمي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وإخصائيي تكنولوجيا التعليم** : يجب تطوير الإعداد الأكاديمي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وإخصائيي تكنولوجيا التعليم لتلك الفئة بكليات التربية، فضلاً عن تدريس مقرر في تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لجميع الطلاب في كليات

التربية.

- **التوعية والإعلام:** وهي مطلب أساسي لزيادة وعي المعلمين وأخصائيي تكنولوجيا التعليم وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة بتلك الفئة ،ويتطلب ذلك ما يلي : إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات وورش العمل ،وإنشاء قناة تليفزيونية تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتصميم مواقع على شبكة الإنترنت.

- **النشر والتوظيف** : ينبغي ألا تقف تكنولوجيا التعليم عند حد تصميم منتجات ومستحدثات تكنولوجية وتطويرها لذوي الاحتياجات الخاصة، بل ينبغي أن تسعى لنشرها وتوظيفها وتبنيها من قبل مدارس ومؤسسات تعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة.

يعتبر التعلم الإلكتروني من أهم المستحدثات التكنولوجية التي توسع حدود التعلم، حيث يمكن للتعلم أن يحدث في الفصول الدراسية، ومن المنزل، وفي مكان العمل، فهو صورة مرنة للتربية، وذلك لأنه يوجد بدائل للمتعلمين من حيث مكان وزمان تعلمهم، وتقوم فلسفة التعلم الإلكتروني على إتاحة التعليم للجميع، طالما أن قدراتهم وإمكاناتهم تمكنهم من النجاح في هذا النمط من التعليم، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الطلاب العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة بالحصول على فرص تعليمية وهم في أماكنهم، هذا إضافة إلى ما يتيحه هذا النظام من مساعدة الطلاب على التقدم في الدراسة وفقاً للمعدل الفردي المناسب لكل طالب على حدة (Moti , Frank ,2003).

ويواجه العالم اليوم في القرن الحادي والعشرين مجموعة من التحولات والتحديات السريعة والمتلاحقة، تتمثل هذه التحديات في التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير في شتى مجالات الحياة المختلفة، والاتجاه نحو العولمة بكل مظاهرها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى ثورة الاتصالات والمعلومات والتي تسببت في تضاعف المعرفة الإنسانية وفى مقدمتها المعرفة العلمية والتكنولوجية في فترات زمنية قصيرة جداً، حيث حدثت طفرة هائلة في مجال تكنولوجيا الأقمار الصناعية، والوسائط المتعددة، وشبكة الإنترنت (إيهاب السيد أحمد محمد على ٢٠٠٥).

وأمام هذا التقدم الإلكتروني المذهل كان لزاماً على مؤسسات التعليم أن تأخذ زمام المبادرة في توجيه برامجها ومقرراتها عبر شبكة المعلومات "الإنترنت"، لأن المؤسسات التعليمية هي مركز الإشعاع العلمي والحضاري والتكنولوجي لأي مجتمع يريد الحفاظ على هويته الثقافية وحضارته الإنسانية، والتعلم الإلكتروني بمفهومه الشامل هو إدخال التقنية في التعليم أي إدخال تقنيات نظم المعلومات والاتصالات الحديثة ICT في بيئة التعليم والاستفادة من المصادر والمحاضرات في أي

وقت أو مكان يحتاجه الدارس إما بواسطة أسلوب التعليم المتزامن "Synchronous" أو من خلال أسلوب التعليم غير المتزامن "Asynchronous" ومن العوامل التي ساعدت على انتشار استخدام التعلم الإلكترونى في المؤسسات التعليمية هي إفساح المجال لذوى الاحتياجات الخاصة بالانخراط في التعليم والتدريب وتضمن ذلك ضرورة إدخال التكنولوجيات والطرق الحديثة في التعليم وتطوير البرمجيات التعليمية للوصول بعملية التعليم إلى أقصى حدود ممكنة من الفاعلية والمرونة لكي تساند التعلم الفردي للطالب، بحيث يتاح له التقدم في عملية التعلم حسب سرعته واحتياجاته الخاصة (علاء بن محمد الموسوي، ٢٠٠٨).

أدوات البحث إجراءاته:

أولا: تصميم أدوات البحث:

١. استبانة لتحديد احتياجات المستخدمين من المستودع الرقمي المقترح:

تم تصميم استبانة تهدف إلي تحديد احتياجات المستخدمين (القائمين والعاملين والباحثين في مجال تعليم وتأهيل ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة) من المستودع الرقمي وقد تناولت الاستبانة ثلاث محاور أساسية لتحديد احتياجات المستخدمين من المستودع الرقمي المقترح، وكل محور يتكون من عدة بنود ولتحديد مدى أهمية كل بند وضع أمامه مسطرة متدرجة من ثلاث أوزان هي (هام جدا- هام- غير هام) ويوضح الجدول التالي إحصائية بعدد بنود كل محور:

جدول (١) محاور استبانة تحديد احتياجات المستخدمين من المستودع الرقمي المقترح وعدد بنودها النهائية.

م	المحاور	عدد البنود
١	احتياجات المستخدمين من المستودع التعليمي.	١٣
٢	أشكال مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات المستخدمين للمستودع.	٢١
٣	وظائف وخدمات المستودع التي يقدمها للمستخدمين.	١٣
	المجموع الكلي لبنود الاستبانة	٤٧

٢. استبانه لتحديد المحاور الأساسية لبناء وتفعيل المستودع الرقمي المقترح:

تم تصميم استبانة تتناول ستة محاور أساسية لتصميم وبناء المكونات اللازمة لتفعيل المستودع المقترح علي الإنترنت وقد تم صياغة الاستبانة وفق هذه المحاور وكل محور يتكون من عدة بنود ولتحديد مدى أهمية كل بند وضع أمامه مسطرة متدرجة من ثلاث أوزان هي (هام جدا- هام- غير هام) وقد اعتمد البحث الحالى فى تصميم الاستبانة على استقراء بعض الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التى تتعلق بتحديد محاور تصميم وبناء المستودعات وكذلك تحليل مواقع بعض

المستودعات لتحديد وظائفها وخدماتها التعليمية والبحثية، ويوضح الجدول التالي إحصائية بعدد بنود كل محور:

جدول (٢) محاور استبانة المكونات اللازمة لتفعيل المستودع المقترح علي الإنترنت وعدد بنودها النهائية.

م	المحاور	عدد البنود
١	التعريف بالمستودع.	٣
٢	واجهة التفاعل وادواته.	١١
٣	توصيف عناصر المستودع.	٩
٤	وسائل العرض وأنماط التفاعل.	٧
٥	أسلوب البحث بالمستودع.	٤
٦	أسلوب المساعدة والتوجيه بالمستودع.	٦
	المجموع الكلي لبنود الاستبانة:	٤٠

- **صدق الاستبانات:**

للتأكد من صلاحية الاستبانات للتطبيق من حيث صدقها تم عرض الاستبانات فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة وذلك للتأكد من صدق المحتوى وصياغة البنود، ومدى ارتباط البنود المقترحة للمستودع لأهداف البحث، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين بعد معالجة إجاباتهم إحصائيا بحساب النسبة المئوية لأرائهم فى بنود الاستبانة وقد تبين اتفاق السادة المحكمين على جميع بنود الاستبانات بنسبة ٨٨% .

وقد أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة بعض البنود لتوضيحها وعلى ضوء ما اتفق عليه المحكمون تم إجراء التعديلات المطلوبة وإعداد الاستبانات فى صورتها النهائية ملحق (١) كما يوضح جدول (٣) البنود التى تم إعادة صياغتها.

جدول (٣) البنود التى تم إعادة صياغتها وفقاً لكل محور.

م	المحور	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
١	احتياجات المستخدمين من المستودع التعليمي.	التعرف علي مصادر المعلومات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في المجال ومواصفاتها.	التعرف علي مصادر المعلومات في مجال التربية الخاصة. التعرف علي مواصفات ومعايير المواد التعليمية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة.
٢	أشكال مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات المستخدمين للمستودع.	رسائل وأبحاث.	رسائل. أبحاث.
٣	المكونات اللازمة لتفعيل المستودع المقترح علي الإنترنت:	قوائم مكونات المستودع.	قوائم عناصر المستودع.

كما تم إضافة البنود التالية:

م	المحور	البند الجديد
١	احتياجات المستخدمين من المستودع التعليمي.	عرض أهم القضايا الجارية التربوية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.
٣	وظائف وخدمات المستودع التي يقدمها للمستخدمين.	تقديم مواصفات ومعايير المواد التعليمية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة. تقديم القضايا الجارية التربوية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. إمكانية الاتصال بالمؤسسات التي تقدم خدمات طبية وتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة.
٤	المكونات اللازمة لتفعيل المستودع المقترح على الإنترنت	إمكانية البحث بالإنترنت. قائمة بالموضوعات المرتبطات بمصادر المستودع.

جدول (٤) البنود التى تم إضافتها وفقاً لكل محور.

- **ثبات الاستبانات:**

تم تطبيق الاستبانات على عينة من أعضاء هيئة التدريس جامعة حلوان وعددهم ٥ أعضاء، كما تم تطبيقها على عدد ٤ من الباحثين في التربية الخاصة، وعدد ٢ من أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك فى مرتين متتاليتين بينهما أسبوعين ، وباستخدام معادلة بيرسون تبين أن معامل ثبات الاستبانات ٠,٨٥ وهومعامل مرتفع ودال على ثباتهما.

٣ . استبانة تقييم فاعلية المستودع التعليمي البحثي المقترح:

تهدف هذه الاستبانة إلي معرفة مدي فاعلية المستودع المقترح في تلبية احتياجات المستخدمين وقد وضعت بنود هذه الاستبانة علي محورين هما:

١. تقييم تصميم موقع المستودع: ويختص بالتقييم الشكلي لموقع المستودع ويضم هذا المحور (١٢) بند.

٢. تقييم وظائف المستودع وخدماته: ويختص بالتقييم الموضوعي لمحتويات المستودع ويضم هذا المحور (١٠) بنود.

- **صدق الاستبانة:**

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة وذلك للتأكد من صدق المحتوى وصياغة البنود، ومدى ارتباط البنود المقترحة لهدف تقييم المستودع، وبعد تحليل آراء السادة المحكمين بعد معالجة إجاباتهم إحصائيا بحساب النسبة المئوية لأرائهم فى بنود الاستبانة وقد تبين اتفاق السادة المحكمين علي جميع بنود الاستبانة بنسبة ٨٨% .

وقد أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة بعض البنود لتوضيحها وعلى ضوء ما اتفق عليه المحكمون تم إجراء التعديلات المطلوبة وإعداد الاستبانة فى صورتها النهائية ملحق (٢) كما يوضح جدول (٥) البنود التى تم إعادة صياغتها.

جدول (٥) البنود التى تم إعادة صياغتها أو حذفها وفقاً لكل محور.

م	المحور	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
١	الاول	الروابط الخارجية مرتبطة بمحتوي المستودع.	الروابط مرتبطة بمحتوي المستودع.
٢	الاول	يتم الابحار في الموقع بسلاسة.	يتيح الموقع التنقل بين الصفحات بسلاسة.
٣	الاول	الصور المتاحة يدعمها المتصفح.	تم حذفه
٤	الثاني	عرض المستجدات من معلومات وقضايا جارية.	عرض المستجدات من مصادرالمعلومات.
٥	الثاني	يحوى قاموس خاص بمصطلحات المستودع.	تم حذفه

ثبات الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من مستخدمي المستودع بعد نشره علي الإنترنت بلغت (٢٠) فرد فى مرتين متتاليتين بينهما أسبوعين ، وباستخدام معادلة بيرسون تبين أن معامل ثبات الاستبانة ٠,٨٦ وهو معامل مرتفع ودال على ثبات الاستبانة.

ثانياً: إجراءات البحث:

سار البحث الحالى وفقاً للخطوات المنهجية التالية:

تطبيق الاستبانة الأولي:

تم تطبيق الاستبانة بتوزيعها بصفة شخصية أو من خلال البريد الإلكترونى علي عينة من الخبراء بلغ عددها الكلي (١١٧) فرد وهم من (أعضاء هيئة التدريس في قسمي التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم المهتمين بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في كليات التربية بجامعة حلوان والتربية النوعية بجامعة عين شمس وجامعة قابوس العمانية بلغ عددهم (٤٠) وأيضا عينة من الخبراء في التربية الخاصة من وزارة التربية والتعليم بلغ عددهم (١٢) وكذلك عينة من الباحثين في مجال التربية الخاصة (طلاب الدراسات العليا بكلية التربية- جامعة حلوان) بلغ عددهم (٣٠) وأيضا علي عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بلغ عددهم (٢٠) ، وقد تم تطبيق الاستبانة أيضا على عينة من أولياء بلغ عددهم (١٥) وقام بالرد علي الاستبانة عدد (٣٢) من أعضاء هيئات التدريس و(١٠) من الخبراء و(١٥) من الباحثين و(١٣) من المعلمين و(٧) من أولياء الأمور حيث بلغ عدد العينة النهائي (٧٧) فرد.

وبناء علي التحليل الإحصائي لنسب الموافقة علي مدي أهمية بنود الاستبانة وفقاً لكل محور تم الوصول لاحتياجات المستفيدين وأشكال مصادر المعلومات وكذلك نوعية الوظائف والخدمات التي يجب أن يلبيها المستودع الرقمي وقد اعتبرت البنود التي حازت علي نسبة أهمية ٧٥% فأكثر هي البنود التي يتم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف البحث وهي مرتبة تنازلياً حسب أهميتها في كل محور حيث تعبر النسب (٩٠-١٠٠%) علي الأهمية العالية القيمة والنسب (٨٠-٨٩%) علي الأهمية الجيدة القيمة والنسب (٧٥-٧٩%) علي الأهمية المتوسطة القيمة والنسب (أقل من ٧٥%) علي الأهمية الضعيفة القيمة.

ويوضح الجدول التالي الاحتياجات الأساسية للمستخدمين للمستودع من القائمين علي تعليم وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة من (الخبراء-المعلمين- الباحثين- أولياء الامور):

جدول (٦) يوضح الوزن النسبي لاحتياجات المستخدمين من المستودع التعليمي.

الاحتياجات	نسبة الأهمية	مدي قيمة أهمية البند
التعرف علي مصادر المعلومات في مجال التربية الخاصة.	١٠٠%	عالية
التعرف علي منتجات التكنولوجيا المساعدة من اجهزة وبرامج.	١٠٠%	عالية

التعرف علي المؤسسات المعنية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.	%١٠٠	عالية
التعرف علي مواصفات ومعايير المواد التعليمية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة.	%١٠٠	عالية
إمكانية الاتصال بالمؤسسات التي تقدم خدمات طبية وتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة.	%١٠٠	عالية
التعرف علي مراكز مصادر التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة محليا ودوليا.	%١٠٠	عالية
التعرف علي مراكز التكنولوجيا المساعدة محليا ودوليا.	%١٠٠	عالية
إمكانية مشاركة الملفات والتعاون مع المختصين في مجال لذوي الاحتياجات الخاصة.	%١٠٠	عالية
٩. التعرف علي خدمات التكنولوجيا المساعدة.	%٩٦	عالية
التعرف علي البرمجيات التعليمية المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة.	%٩٤	عالية
التعرف علي مواقع التعلم عبر الويب لذوي الاحتياجات الخاصة.	%٨٩	جيدة
إمكانية التواصل مع مجموعات الأخبار المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة.	%٧٦	متوسطة
رض أهم القضايا الجارية التربوية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.	%٦٦	ضعيفة

وكما يتضح من الجدول السابق موافقة عينة البحث علي معظم البنود بنسب أهمية عالية مما يحدد الاحتياجات الأساسية التي يصمم من أجلها المستودع ويترجمها إلي وظائف وخدمات، وتم استبعاد البند رقم (١٣) وهو(عرض أهم القضايا الجارية التربوية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة). ويوضح الجدول التالي أنواع مصادر المعلومات وعناصر التعلم التي تلبي احتياجات المستخدمين للمستودع.

جدول (٧) يوضح الوزن النسبي لمصادر المعلومات التي تلبي احتياجات المستخدمين للمستودع.

المصادر	نسبة الأهمية	مدى قيمة أهمية البند
كتب.	%١٠٠	عالية
أبحاث.	%١٠٠	عالية
قوائم لمراكز تأهيلية وطبية.	%١٠٠	عالية

قوائم لمؤسسات تعليمية محلية ودولية.	١٠٠%	عالية
قوائم لمراكز مصادر تعلم محلية ودولية.	١٠٠%	عالية
قوائم لمراكز تكنولوجيا مساعدة محلية ودولية.	١٠٠%	عالية
أجهزة تكنولوجيا مساعدة.	١٠٠%	عالية
برامج تكنولوجيا مساعدة.	١٠٠%	عالية
برامج تعليمية.	٩٦%	عالية
مقالات.	٩٤%	عالية
رسائل.	٩٤%	عالية
عروض تقديمية.	٨٩%	جيدة
حقائب تعليمية.	٨٩%	جيدة
مقاطع فيديو/ صوت.	٨٧%	جيدة
مؤتمرات وندوات.	٧٥%	متوسطة
مواقع تعلم عبر الويب.	٧٥%	متوسطة
مواقع العاب.	٦٨%	ضعيفة
مقاييس تربوية ونفسية.	٦٥%	ضعيفة
مجموعات الأخبار المتصلة بذوي الاحتياجات الخاصة.	٦٤%	ضعيفة
إحصاءات ورسوم بيانية.	٦٢%	ضعيفة

وكما يتضح من الجدول السابق موافقة عينة البحث علي معظم البنود بنسب أهمية عالية وتم استبعاد البنود من رقم (١٧) إلي رقم (٢٠) نظراً لحصولهم علي نسب أهمية أقل من ٧٥%.

ويوضح الجدول التالي وظائف وخدمات المستودع التي تلبي احتياجات المستخدمين.

جدول (٨) يوضح الوزن النسبي لوظائف وخدمات المستودع التي يقدمها للمستخدمين.

الوظائف والخدمات	نسبة الأهمية	مدي قيمة أهمية البند
التعريف بمصادر المعلومات في مجال التربية الخاصة.	١٠٠%	عالية
التعريف بمنتجات التكنولوجيا المساعدة من أجهزة وبرامج.	١٠٠%	عالية
إمكانية مشاركة الملفات والتعاون مع المختصين في مجال لذوي الاحتياجات الخاصة.	١٠٠%	عالية
التعريف بمراكز مصادر التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة محليا ودوليا.	٩٦%	عالية

التعريف بالبرمجيات التعليمية المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة.	٩٤%	عالية
التعريف بالمؤسسات المعنية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.	٩٢%	عالية
إمكانية الاتصال بالمؤسسات التي تقدم خدمات طبية وتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة.	٩٢%	عالية
التعريف بخدمات التكنولوجيا المساعدة.	٩٢%	عالية
التعريف بمواقع التعلم عبر الويب لذوي الاحتياجات الخاصة.	٨٦%	جيدة
تقديم مواصفات ومعايير المواد التعليمية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة.	٨١%	جيدة
التعريف بمراكز التكنولوجيا المساعدة محليا ودوليا.	٧٩%	متوسطة
إمكانية التواصل مع مجموعات الأخبار المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة.	٧٧%	متوسطة
تقديم القضايا الجارية التربوية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.	٧٠%	ضعيفة

وكما يتضح من الجدول السابق موافقة عينة البحث علي معظم البنود بنسب أهمية عالية وتم استبعاد البند رقم (١٣) نظراً لحصوله علي نسبة أهمية أقل من ٧٥%.

ثالثاً: تطبيق الاستبانة الثانية:

تم تطبيق الاستبانة بتوزيعها بصفة شخصية ومن خلال البريد الإلكترونى علي نفس العينة السابقة من الخبراء (أعضاء هيئة التدريس في قسمي التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم في كليات التربية بجامعة حلوان والتربية النوعية بجامعة عين شمس وجامعة قابوس العمانية بلغت عددها (٤٠) وأيضا عينة من الخبراء في التربية الخاصة من وزارة التربية والتعليم بلغت عددها (١٢) وكذلك عينة من الباحثين في مجال التربية الخاصة (طلاب الدراسات العليا بكلية التربية- جامعة حلوان) بلغت عددها (٣٠) وأيضا علي عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بلغت عددها (٢٠) وقد تم تطبيق الاستبانة أيضا على عينة من أولياء بلغت عددها (١٥) وقام بالرد علي الاستبانة عدد (٣٠) من أعضاء هيئات التدريس و(٨) من الخبراء و(١٢) من الباحثين و(١٠) من المعلمين و(٥) من أولياء الأمور وبذلك بلغ حجم العينة النهائي (٥٥) فرد.

وبناء علي التحليل الإحصائي لنسب الموافقة علي مدي أهمية بنود الاستبانة وفقاً لكل محور تم

الوصول للمكونات التي يجب أن تتوفر في الموقع الإلكترونى للمستودع وقد اعتبرت البنود التي حازت علي نسبة أهمية ٧٥% فأكثر هي البنود التي يتم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف البحث وهي مرتبة تنازلياً حسب أهميتها في كل محور حيث تعبر النسب (٩٠-١٠٠%) علي الأهمية العالية القيمة والنسب (٨٠-٨٩%) علي الأهمية الجيدة القيمة والنسب (٧٥-٧٩%) علي الأهمية المتوسطة القيمة والنسب (أقل من ٧٥%) علي الأهمية الضعيفة القيمة ويوضح الجدول التالي المكونات اللازمة لتفعيل المستودع المقترح علي الإنترنت.

جدول (٩) يوضح الوزن النسبي للمكونات اللازمة لتفعيل المستودع المقترح علي الإنترنت.

المكونات	نسبة الأهمية	مدي قيمة أهمية البند
التعريف بالمستودع :		
تعريف بالمسئولين عن المستودع.	%١٠٠	عالية
اهداف المستودع.	%٩٦	عالية
تعريف المؤسسات الممولة للمستودع.	%٨٣	جيدة
٢. واجهة التفاعل وأدواتها:		
التعريف بالموقع.	%١٠٠	عالية
أدوات الاتصال (البريد الإلكترونى).	%١٠٠	عالية
إمكانية التسجيل بالمستودع.	%١٠٠	عالية
إمكانية البحث بالمستودع.	%٩٨	عالية
قوائم عناصر المستودع.	%٩٨	عالية
المستجدات من مصادر المستودع.	%٩٨	عالية
أدوات المساعدة.	%٩٦	عالية
منتديات الحوار.	%٩٤	عالية
رابط لتقييم المستودع.	%٨٦	جيدة
خريطة المستودع.	%٧٨	متوسطة
إمكانية البحث بالإنترنت.	%٦٤	ضعيفة
٣. توصيف عناصر المستودع:		
أنواع مصادر معلومات المستودع.	%١٠٠	عالية
العنوان.	%١٠٠	عالية
المؤلف.	%١٠٠	عالية
رابط تحميل ملفات من المستودع.	%١٠٠	عالية
البرامج اللازمة للتشغيل.	%٨٧	جيدة
رابط إضافة ملفات المستودع.	%٨٢	جيدة

التاريخ.	%٨١	جيدة
حجم الملف.	%٦٦	ضعيفة
قائمة بالموضوعات المرتبطة بمصادر المستودع.	%٦٢	ضعيفة
٤. وسائل العرض وأنماط التفاعل:		
نصوص.	%١٠٠	عالية
صور.	%١٠٠	عالية
رسومات.	%١٠٠	عالية
قوائم مسدلة.	%١٠٠	عالية
أزرار وأيقونات.	%١٠٠	عالية
روابط تفاعلية.	%١٠٠	عالية
مقاطع صوتية ومرئية.	%٨٦	جيدة
٥. أسلوب البحث بالمستودع:		
كلمات مفتاحية.	%١٠٠	عالية
اسم المؤلف.	%١٠٠	عالية
العنوان.	%١٠٠	عالية
اللغة.	%٦٥	ضعيفة
٦. أسلوب المساعدة والتوجيه بالمستودع:		
تعليمات التسجيل بالمستودع.	%١٠٠	عالية
تعليمات البحث بالمستودع.	%١٠٠	عالية
تعليمات بتحميل عنصر من المستودع.	%١٠٠	عالية
تعليمات بالبرامج اللازمة لتشغيل عناصر المستودع.	%٩٦	عالية
إمكانية تغيير خصائص الصفحة.	%٨٥	جيدة
تعليمات بإضافة عنصر للمستودع.	%٧٨	متوسطة

وكما يتضح من الجدول السابق موافقة عينة البحث علي معظم البنود بنسب أهمية عالية وتم استبعاد البند الخاص بإمكانية البحث بالإنترنت بالنسبة للجزء الخاص بمحتويات واجهة التفاعل وأيضا البندين الخاصين بوضع حجم الملف وقائمة موضوعات بالنسبة للجزء الخاص ببيانات التوصيف لمصادر المستودع وكذلك البند الخاص بإمكانية البحث باللغة في الجزء الخاص بأسلوب البحث في المستودع نظراً لحصول هذه البنود علي نسبة أهمية أقل من ٧٥%.

ثالثاً: وضع التصميم التخطيطي للمستودع المقترح:

من خلال تحليل نتائج الاستبانة ومحاورها تم وضع التصميم التخطيطي للمستودع المقترح والذي سيكون الأساس لتنفيذ المستودع ونشره وإتاحته للمستخدمين عبر الإنترنت وتم تحديد أربعة أقسام تشكل الوظائف والخدمات الأساسية للمستودع ،ويوضحها شكل (٣) :

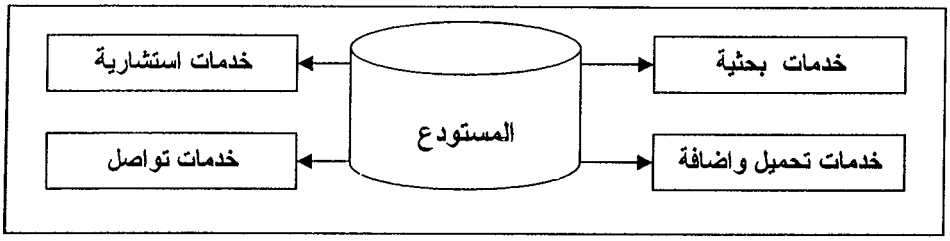

شكل (٣) خدمات المستودع المقترح

١. خدمات بحثية: ويختص بإمكانية تقديم خدمة البحث عبر قاعدة بيانات المستودع.
٢. خدمات تحميل وإضافة مصادر وعناصر: ويختص بإمكانية الوصول لمصادر المعلومات وعناصر التعلم وإتاحتها وأيضا مشاركة الملفات وإضافة مصادر جديدة.
٣. خدمات استشارية: ويختص بإمكانية الوصول إلي الإخصائيين أو مراكز تقديم المساعدة للقائمين علي خدمة رعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. خدمات تواصل اجتماعي: ويختص بإمكانية الاستفادة من أدوات الجيل الثاني للويب في التواصل الاجتماعي بين أولياء الأمور والمعلمين والخبراء في التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم لمعرفة مشكلاتهم وأرائهم فيما يخص ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويوضح الشكل التالى خريطة بمحتويات ومكونات المستودع المقترح من مصادر معلومات متنوعة وخدمات بما يحقق احتياجات المستخدمين .

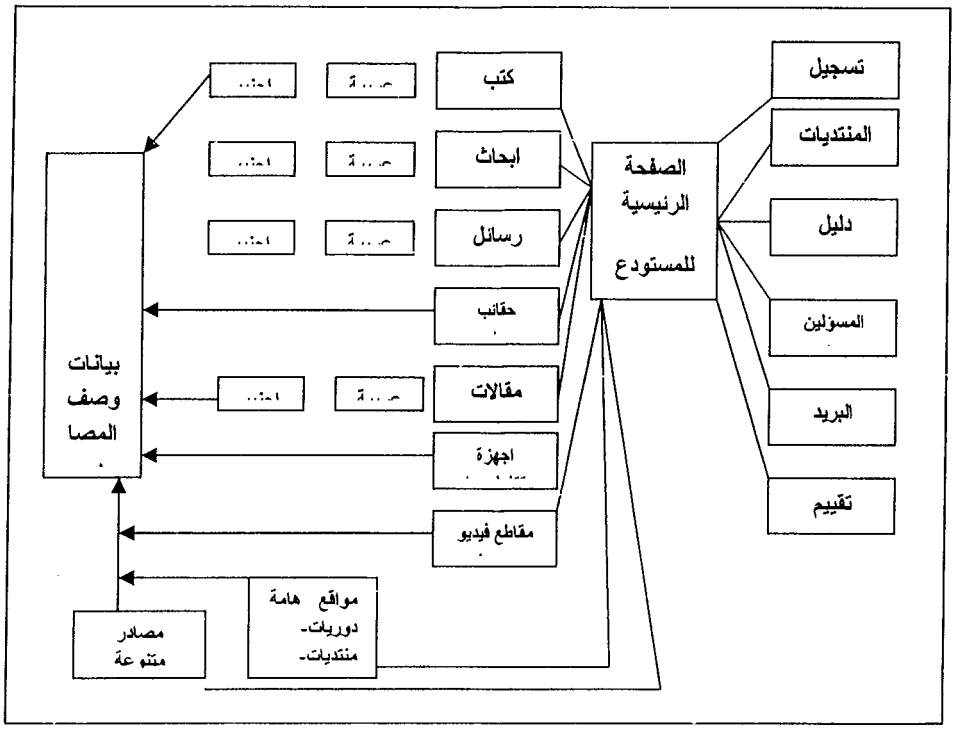

شكل (٤) خريطة بمحتويات ومكونات المستودع المقترح

رابعاً: تصميم قاعدة بيانات المستودع المقترح:

تم تجميع مصادر معلومات في مجال تربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والتكنولوجيا المساعدة المرتبطة بتسهيل تعليمهم وخدماتهم من مصادر وبرامج ومواقع مؤسسية وخدمية ،وتم مراعاة الأسس التالية في اختيارها:

١. الحداثة وموثوقية مصدرها الأصلي.
٢. التنوع الموضوعي والشكلي.
٣. تقديم روابط ومواقع لإمكانية الاتصال و الوصول للخبراء فى المؤسسات والمراكز المختلفة البحثية والتعليمية والاستشارية في مجال تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

خامساً: تنفيذ المستودع المقترح وإتاحته عبر الإنترنت:

قامت الباحثتان بتسمية المستودع "etr: Educational Technology Repository" وتمثل مكونات

نموذج المستودع الذي اقترحته الباحثتان إلي ثلاث أجزاء:

- واجهة تفاعل المستودع للمستخدمين (User Interface).
- قاعدة بيانات المستودع (Database).
- لوحة التحكم وإدارة المستودع (Control Panel).

كما تم برمجة موقع المستودع المقترح بواسطة أدوات التأليف والبرامج التالية:

1. php language programming.
2. Mysql database structure.
3. CSS style layout design.
4. Jquery language animation programming.
5. Photoshop graphic design.

وفيما يلي عرض تصميم وتنفيذ المستودع بالتفصيل:

- **واجهة تفاعل المستودع للمستخدمين (User Interface).**

وهي تمثل الطبقة التي تعرض المكونات الأساسية للمستودع ومن خلالها يتفاعل المستخدم مع الأدوات التي تسهل وصوله لمصادر التعلم والاستفادة منها، وهي تعرض هذه المكونات في شكل نصوص فائقة وأيقونات وأزرار باستخدام الفأرة ولوحة المفاتيح؛ حيث تتسم بالبساطة والوضوح وتم مراعاة مواصفات الإتاحة الخاصة بمواصفات المواقع الإلكترونية التي ترتبط بذوي الاحتياجات الخاصة مثل:

١. التوافق مع برامج قراءة الشاشة وبرامج تكبير النصوص.
٢. استخدام ألوان هادئة وخلفيات غير مزركشة.
٣. عدم استخدام أصوات أو مقاطع صوتية في الموقع حتي لا يتعارض مع برامج قراءة الشاشة.
٤. عدم استخدام النص الديناميكي.
٥. تقليل استخدام الأعمدة والصور.
٦. عنونة أي مكونات أو عناصر في الموقع.

وتحتوي واجهة التفاعل علي المكونات التالية [١٢]:

- تسجيل الدخول بإسم المستخدم وكلمة السر.

---

[٢] انظر ملحق (٣) استعراض لصفحات الموقع.

٨. إمكانية مشاركة الملفات والتعاون مع المختصين في مجال لذوي الاحتياجات الخاصة.
٩. التعرف علي خدمات التكنولوجيا المساعدة.
١٠. التعرف علي البرمجيات التعليمية المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة.
١١. التعرف علي مواقع التعلم عبر الويب لذوي الاحتياجات الخاصة.
١٢. إمكانية التواصل مع مجموعات الأخبار المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. أشكال مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات المستخدمين للمستودع هي:

١. كتب.
٢. أبحاث.
٣. قوائم لمراكز تأهيلية وطبية.
٤. قوائم لمؤسسات تعليمية محلية ودولية.
٥. قوائم لمراكز مصادر تعلم محلية ودولية.
٦. قوائم لمراكز تكنولوجيا مساعدة محلية ودولية.
٧. أجهزة تكنولوجيا مساعدة.
٨. برامج تكنولوجيا مساعدة.
٩. برامج تعليمية.
١٠. مقالات.
١١. رسائل.
١٢. عروض تقديمية.
١٣. حقائب تعليمية.
١٤. مقاطع فيديو/ صوت.
١٥. مؤتمرات وندوات.
١٦. مواقع تعلم عبر الويب.

٣. وظائف وخدمات المستودع التي يقدمها للمستخدمين هي:

١. التعريف بمصادر المعلومات في مجال التربية الخاصة.
٢. التعريف بمنتجات التكنولوجيا المساعدة من أجهزة وبرامج.
٣. إمكانية مشاركة الملفات والتعاون مع المختصين في مجال لذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. التعريف بمراكز مصادر التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة محليا ودوليا.

٥. التعريف بالبرمجيات التعليمية المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة.
٦. التعريف بالمؤسسات المعنية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
٧. إمكانية الاتصال بالمؤسسات التي تقدم خدمات طبية وتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة.
٨. التعريف بخدمات التكنولوجيا المساعدة.
٩. التعريف بمواقع التعلم عبر الويب لذوي الاحتياجات الخاصة.
١٠. تقديم مواصفات ومعايير المواد التعليمية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة.
١١. التعريف بمراكز التكنولوجيا المساعدة محليا ودوليا.
١٢. إمكانية التواصل مع مجموعات الأخبار المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: نتائج الاستبانة الثانية لتحديد المكونات اللازمة لتفعيل المستودع المقترح علي الإنترنت:

تم تحديد المكونات اللازمة لتفعيل المستودع وتصميمها وانتاج موقع المستودع كما عرض سابقاً وذلك يجيب غلي التساؤل الرابع لمشكلة البحث وكما يتضح من ملحق رقم (٣).

ثالثاً: نتائج الاستبانة الثالثة لتقييم المستودع التعليمي البحثي المقترح:

بناء علي التحليل الإحصائي لنسب الموافقة علي إستيفاء البنود؛ لتحقيق أهداف المستودع وخدماته، أوضحت النتائج فعالية المستودع بنسبة (٨٠%) من حيث ملائمة تصميم موقع المستودع وكذلك فعاليته بنسبة (٨١%) من حيث وظائف المستودع وخدماته وذلك يجيب علي التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث ويوضح الجدول التالي النسب الخاصة بكل بند.

جدول (١٠) نسب الموافقة علي إستيفاء البنود لتحقيق أهداف المستودع وخدماته.

أولا: تقييم تصميم موقع المستودع	نسبة الفعالية	مدي الفعالية
يعرض المستودع مكوناته بشكل بسيط.	١٠٠%	عالية
النصوص المستخدمة واضحة.	١٠٠%	عالية
الصور المتاحة مرتبطة بمحتوي المستودع .	١٠٠%	عالية
إمكانية تغيير خصائص العرض حسب رغبة المستخدم.	٤٠%	ضعيفة
ملفات الفيديو واضحة التفاصيل.	٧٠%	متوسطة
الروابط الموجودة بالمستودع تعمل.	١٠٠%	عالية
الروابط مميزة داخل المستودع.	٩٠%	عالية
الروابط مرتبطة بمحتوي المستودع.	٨٠%	جيدة
يتيح الموقع التنقل بين الصفحات بسلاسة.	٨٠%	جيدة

يقدم المستودع إرشادات للمستخدم.	%٧٠	متوسطة
يضم البرامج التي يتطلبها المستخدم لاستخدام المستودع.	%٨٠	جيدة
يتجنب المؤثرات الديناميكية في العرض.	%٥٠	ضعيفة
: تقييم وظائف المستودع وخدماته:		
الهدف من المستودع واضح.	%١٠٠	عالية
مصادر المعلومات المتاحة متنوعة الأشكال.	%١٠٠	عالية
مصادر المعلومات المتاحة متنوعة الموضوعات.	%٩٠	عالية
الاستفادة من خدمة الاستشارات الفنية والتعليمية.	%٥٠	ضعيفة
الاستفادة من خدمة الاستشارات الطبية.	%٤٠	ضعيفة
عرض المستجدات من مصادر المعلومات.	%٦٠	مقبولة
يعرض المستودع المواقع التي تهمك.	%٩٠	عالية
إمكانية تحميل ملفات من المستودع.	%١٠٠	عالية
إمكانية إضافة ملفات ومصادر للمستودع.	%١٠٠	عالية
إمكانية الاتصال بالمؤسسات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة.	%٦٠	مقبولة
إمكانية التواصل مع مجموعات الأخبار المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة.	%٧٠	متوسطة

كما أظهرت بعض البنود فعالية ضعيفة وهي:

١. إمكانية تغيير خصائص العرض حسب رغبة المستخدم.
٢. تجنب المؤثرات الديناميكية في العرض.
٣. الاستفادة من خدمة الاستشارات الفنية والتعليمية.
٤. الاستفادة من خدمة الاستشارات الطبية.

بالنسبة للبندين (٢،١) تم تعديلهما وفق أراء المستخدمين حيث تم إضافة أيقونة لتكبير وتصغير حجم الصفحة وبالنسبة للبندين الثالث والرابع تم وضع رابط في الصفحة الرئيسية لمؤسسة محلية لمراسلتها في الاستشارات الطبية والتعليمية.

٨. بوشيل وآخرون. (٢٠٠٤). **الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة «الكتاب المرجعي لآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة»**، ترجمة كريمان بدير، القاهرة: عالم الكتب .

٩. حسن الباتع (٢٠١٠): التكنولوجيا التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة ،**مجلة المعرفة**،العدد ١٨٤. www.almarefh.org.

١٠. حسين محمد أحمد عبد الباسط (٢٠٠٦):الوحدات التعليمية الرقمية والكفايات المناسبة لاستخدامها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية. **المؤتمر العلمي السنوي الرابع "تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية** ٨ – ٩ فبراير. قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الزقازيق ، مج١.

١١. حسين محمد أحمد عبد الباسط (٢٠١١). **وحدات التعلم الرقمية تكنولوجيا جديدة للتعليم**. القاهرة. عالم الكتب.

١٢. حسين كامل بهاء الدين(١٩٩٧): **التعليم والمستقبل** . القاهرة.دار المعارف ،ص٥٨

١٣. حسين كامل بهاء الدين(٢٠٠٠): **الوطنية فى عالم بلا هوية تحديات العولمة** .القاهرة. دار المعارف ،ص ص١٣٠-١٣١.

١٤. زينب محمد أمين (٢٠٠٣): دور التكنولوجيا الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. **المؤتمر العلمي السنوي التاسع (تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة)**. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان.

١٥. _____ (٢٠٠٨): **تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**، ط٢، إلمنيا: دار التيسير للطباعة والنشر.

١٦. سعيد محمد السعيد، وآخرون(٢٠٠٦): **برامج التربية الخاصة و مناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير**. القاهرة.عالم الكتب.

١٧. سعد هنداوي (٢٠١١): نموذج مقترح لمستودع الوحدات التعليمية عبر الإنترنت في ضوء معايير الجودة وأثره علي بعض جوانب التعلم لدي طلاب كلية التربية.(**رسالة دكتوراه غير منشورة**).كلية التربية .جامعة حلوان.

١٨. عبد الغني اليوزبكي (٢٠٠٢). **المعوقون سمعيًا والتكنولوجيا العالمية**. العين: الإمارات العربية المتحدة. دار الكتاب الجامعي.

١٩. عبد المطلب القريطي (١٩٩٢) : **في الصحة النفسية**. القاهرة. دار الفكر العربي.

٢٠. عبد المطلب القريطي،٢٠٠١: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. ط٣.القاهرة.دار الفكر العربي.

٢١. عبد اللطيف الجزار،(٢٠٠٣): التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة(الواقع والمأمول). (**المؤتمر العلمي السنوي التاسع: تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**)٢-٤ ديسمبر. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية التربية جامعة حلوان.

٢٢. علاء بن محمد الموسوي (٢٠٠٨). متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني، **ورقة عمل مقدمه للملتقى الأول للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بالرياض في جماد الأول ١٤٢٩هـ**، ص ص ٨-٩.

٢٣. الغريب زاهر إسماعيل (٢٠١٠) : **التعليم الإلكتروني من التطبيق الي الاحتراف والجودة**. القاهرة .عالم الكتب.

٢٤. فارعة حسن محمد وإيمان فوزي (٢٠٠٩): **تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة. دار الفكر العربي.

٢٥. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣): التكنولوجيا المعينة لذوي الاحتياجات الخاصة بين الأسطورة والواقع والخطوات الفعلية. (**المؤتمر العلمي السنوي التاسع: تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**)٢-٤ ديسمبر. القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم . كلية التربية- جامعة حلوان.

٢٦. كريمة بن علال ، مجيد دحمان (٢٠٠٩): **نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني**. http://www.webreview.dz/

٢٧. محاسن عبد اللاه أحمد (١٩٩٢): المتغيرات النفسية والإجتماعية المرتبطة ببعض أنماط السلوك اللاسوي للمعوقين سمعياً:دراسة سيكومترية إكلينيكية . (**رسالة دكتوراه، غير منشورة**). كلية التربية، جامعة المنيا .

٢٨. محمد الدسوقي، سعيدة عبد السلام (٢٠٠٥): احتياجات معلم التربية الخاصة من تكنولوجيا التعليم كلية التربية جامعة حلوان. (**المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: التربية وأفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي**)، ١٣-١٤ مارس.كلية التربية. جامعة حلوان.

٢٩. محمد عطية خميس (٢٠٠٣): **منتوجات تكنولوجيا التعليم**، القاهرة، مكتبة دار الكلمة.

٣٠. محمد علي نصر، ٢٠٠٥). تكنولوجيا التعليم وإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة.(**المؤتمر العلمي السنوي التاسع: تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**)٣-٤ **ديسمبر**. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية التربية جامعة حلوان،

٣١. مصطفي جودت ، اشرف عبد العزيز(٢٠٠٧): تحديد الحاجات المستقبلية للجامعات المصرية من مستودعات عناصر التعلم الإلكترونية. **مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم**. القاهرة.مج١٧. ع٣.

٣٢. ناجح حسن (٢٠٠٣): التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة(الواقع والمأمول). (**المؤتمر العلمي السنوي التاسع: تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**)٢-٤ ديسمبر. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية التربية جامعة حلوان.

قائمة المراجع الأجنبية:

1. Al-Khalifa, Hend(2008):**Building an Arabic Learning Object Repository with an Ad Hoc Recommendation Engine**. College of Computer and Information Sciences King Saud University. Riyadh.

2. Heery, R.& Powell, A. (2006): **Digital Repositories Roadmap: looking forward.** http://www.jisc.c

3. Hodgins, H. Wayne (1994):**Relevant Effective Adaptive Learning**. Retrieved from. http://www.lerntivity .com.

4. Dale, Adams (2004) "Swimming against The Current: Overcoming Perceived Barriers to technology Integration for an Experienced Urban Special Education Teacher "**Digital Dissertations** (16), http://www.umi.com/dissertation/gateway.

5. Deborah ,A.(2002). **The Impact of a local assistive technology team on the implementation of assistive technology in a school setting .in practical partial fulfillment of the requirements for the degree of doctorate of education**. Eric Digest No: 632040

6. Dhraief, Hadhami & others (2005): **Open Learning Repositories and Metadata Modeling**. institute of Computer Engineering. University of Hannover.

7. - Kailes, June Isaacson (2005): **Disaster Services and "Special Needs"**, California, Western University of Health Sciences

8. Kirk , S. & Gallangher , J . **Educating Exceptional Children** (2nd .ed.) Boston Hounnghton Mifflin Co ., 1979.

9. Langley, D. , Ronen, M.(2010):**Designing a Self-Assessment Item Repository:**

10. Lehman, R. (2007): Learning Object Repository. New Direction for Adult & Continuing Education. An Authentic Project in Higher Education. Interdisciplinary **Journal of Information, Knowledge, and Management**. Vol. 5.

11. Moti , Frank et al (2003). **Respecting the human needs of students in the development of e-learning . Computers & Education**, Vol . 40, PP .57-70.

12. National Fire Protection Association,(2007): Emergency Evacuation Planning Guide For People with Disabilities, **http://www.nfpa.org**

13. Penfield , A (2003): A mandate o self Archive: the role of open access in Institutional Repositories

14. Retting. M.(2002). Assistive technology for students with disabilities, department Ph.D. Washburn University Department of education, available at:http:www.washburn.edu/cas/education/specialeducation/web.assistive%20technology. Html

15. Retiz, J.M.,(2008):ODLIS- Online Dictionary Library & Information Science.

16. Richards, Griff (2002) : Learning Object Repository Technologies for TeleLearning. Informing Science.V.2,N.5.

17. Sadik, A. (2006): From national challenges to a global community:

Establishing and implementing a low-cost learning object repository for Egyptian teachers. Paper presented at the 2nd International Open & Distance Learning Symposium, 13-15 September, Anadolu University, Turkey.

مستودعات تم الاطلاع عليها لتحليل خدماتها:

١. موقع د/ بندر العتيبي عن ذوي الاحتياجات الخاصة:
http://dr-banderalotaibi.com/new/index.php

٢. مكتبة الإسكندريَّة الرقمية: **Bibliotheca Alexandrina**

٣. مستودع جامعة الملك سعود: **(KSU Repository)**
http://www.riyadhschools.edu.sa/teacher/Resources/Rsobjectlearnt

٤. مستودع مكتب التربية لدول الخليج العربي :
www.abegs.org/sites/Repository ed.edu.sa/gp

٥. المستودع المصري الموزع للوحدات التعليمية (جامعة المنصورة).
elearningunit.blogspot.com/2010/04/blog-post_4600.htm

٦. مستودع الرياضيات والعلوم: **(AMSER)**

٧. مستودع ميرلوت **(MERLOT)**

٨. مستودع "البرتا" الرقمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصّة

٩. مستودع العلوم والحاسبات(مكتبة جامعة كوميل)

١٠. مستودع المخطوطات (الذاكرة الإلكترونية) بجامعة القاهرة